أطر معالجة ثورة ٢٥ يناير
في الصحافة الأمريكية
(من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه)

إعداد

أماني محمد السيد
مدرس مساعد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

إشراف

أ.د / سامي طايع
الأستاذ في قسم العلاقات العامة والإعلان

د / صفوت العالم
الأستاذ المساعد في قسم العلاقات العامة والإعلان

١ -مقدمة

ينتمي مدخل تحليل الأطر الخبرية إلى المداخل النظرية الحديثة في البحوث الإعلامية التي تهتم بتحليل دور وسائل الإعلام في بناء الواقع الاجتماعي، وذلك انطلاقًا من قدرة هذه الوسائل على وضع إطار معين حول الواقع، أي قدرتها على تكوين الإدرك والوعي حول حدث أو قضية أو شخص أو دولة ما باستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح الحلول المقترحة بشأنها[١]

وقد أشار تاشمان Tashman إلى أن الأطر الخبرية هي التي تُنظم واقع الحياة اليومية؛ لأنها جزء لا يتجزأ من هذا الواقع، أما في مجال الصحافة فتُعد الأطر بمثابة روتين يومي للصحفيين يسمح لهم بسرعة تحديد المعلومات وتصنيفها[٢]

واكتسبت هذه النظرية أهمية كبيرة في بحوث الاتصال في السنوات القليلة الماضية؛ نظرًا لأنها تُقدم تفسيرًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل المدركات نحو القضايا المُثارة والبارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.[٣] كما أنها تسمح للباحث بقياس المحتوى الصريح وغير الصريح للتغطية الإخبارية التي تُقدم من خلال وسائل الإعلام للقضايا المختلفة وخاصة القضايا السياسية من خلال مراعاة السياق المحيط بالمضمون، فضلًا عن المرجعية التي يستند إليها القائمون بالاتصال في تناولهم للأحداث والقضايا المختلفة.[٤]

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات أن الأطر قادرة على التأثير في كيفية فهم القراء للأحداث الإخبارية وتفسيرهم لها، كما أنها قادرة على التأثير في سلوكهم وقراراتهم كمستهلكين للأخبار، ولا يقف الأمر عند حدود الإدراك المعرفي والوجداني والسلوكي، بل يمتد إلى مرحلة إصدار التقييمات.[٥]

ويحدد بول دي أنجيلو Paul D'angelo بعض الأهداف التي تسعى دراسات وأبحاث نظرية الأطر إلى تحقيقها وهي: تحديد الوحدات الموضوعية المُسماة بالأطر أو القوالب، ودراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر، ودراسة كيفية تنشيط الأطر الإخبارية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير على التفسيرات، واستدعاء المعلومات، واتخاذ القرارات، أو تقييم المخرجات، والتعرف على كيفية تشكيل الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام.[٦]

٢ -اختيار موضوع الدراسة

أدت ثورات الربيع العربي إلى تغير ملحوظ في نظرة المجتمع الدولي للشعوب العربية حيث استطاعت هذه الثورات - بما حملته من رسائل ضد القهر والظلم والاستبداد - تغيير صورة العرب في أذهان الدول الغربية سواء على مستوى المسئولين أو الشعوب، وقد استطاعت الثورة المصرية بسلميتها وتحضرها أن تحصل على تغطية واسعة من كافة وسائل الإعلام العربية والأجنبية وأن تستأثر بالحجم الأكبر من الاهتمام بصورة أكبر من الثورات العربية الأخرى؛ وربما يرجع ذلك إلى ثقل مصر ومكانتها في المنطقة العربية والدور الريادي الذي تلعبه، بالإضافة إلى علاقتها مع الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن هنا تبرز أهمية التعرف على أنماط المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير، وتحديد الأطر التي تم الاعتماد عليها، وتحديد الأدوار التي لعبتها القوى الفاعلة المختلفة في إدارة هذه الثورة.

٣ - تحديد المشكلة البحثية:

رصدت نتائج الدراسات الإعلامية عدداً من العوامل التي تُؤثر في الطريقة التي يتم بها تأطير الأحداث والقضايا في وسائل الإعلام المختلفة خاصة الأحداث الخارجية، ومن أهم هذه العوامل المصالح القومية، والأيديولوجية السياسية للدولة، وهو ما ينعكس بالتالي على السياسات التحريرية وعلى تأطير الأحداث المختلفة.

ونظراً لأن النظام الاجتماعي الذي تعمل وسائل الإعلام في إطاره يُعد من القوى الأساسية التي تؤثر في القائمين بالاتصال حيث ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها ويعمل على تقبل المواطنين لها، ونظراً لأن العديد من الدراسات تؤكد أن الأخبار تميل إلى التحيز في الإعلام الدولي نحو الدول المتقاربة ثقافيًا وسياسيًا، وانطلاقًا من أهمية ثورة 25 يناير المصرية وتأثيرها على المنطقة العربية ككل وعلى العالم بأكمله، وفي ضوء تحليل الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها، واستعراض جوانب القوة والضعف فيها، وفي ضوء النتائج التي تؤكد وجود عوامل عديدة تؤثر على نوعية الأطر وطريقة بنائها، يمكن تحديد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في: رصد أطر معالجة ثورة ٢٥ يناير في الصحف الأمريكية ومدى تأثرها بالأيديولوجية السياسية للولايات المتحدة الأمريكية، وتأثير الثورة على أنماط الأطر المُقدمة، وذلك من خلال إجراء دراسة

تحليلية للصحف الأمريكية، للتعرف على الأطروحات الرئيسية التي تم التركيز عليها، والأطر التي تم إبرازها عند تأطير ثورة ٢٥ يناير، ومسارات البرهنة التي اعتمدت عليها هذه الصحف.

٤ - **أهمية الموضوع وأهداف الدراسة:**

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تُلبي الاحتياجات المعرفية والبحثية لموضوع حديث نسبيًا وهو الكيفية التي تم بها تأطير الثورة المصرية في الصحف الأمريكية والخروج بنتائج علمية منهجية لعوامل بناء الأطر وتأثيراتها على المجتمع الدولي الأمر الذي يجعل منها ضرورة لرصد التغييرات التي طرأت على نوعية الأطر المستخدمة في صحافة دول أخرى عقب حدث استثنائي لا يتكرر كثيرًا في التاريخ المصري.

تتمثل أهداف هذه الدراسة في ما يلي:

- **التعرف على الأطر الخبرية التي قدمتها الصحافة الأمريكية عن ثورة ٢٥ يناير وما تبعها من أحداث وذلك في ضوء نتائج الدراسات العلمية التي تؤكد أهمية معرفة الكيفية التي تؤطر بها الدول الأجنبية الأحداث الخارجية خاصة في ظل حدث استثنائي مثل الثورة المصرية.**
- **إجراء دراسة نقدية لنتائج هذه الدراسة في ضوء إحدى الأطروحات التي ظهرت في العقود الأخيرة وحاولت تنظير وتأطير الواقع العالمي وهي أطروحة صراع الحضارات (لصمويل هنجنتون)، وذلك للخروج بتوصيات محددة بشأن مدى فعالية هذه الأطروحة وارتباطها بالواقع الفعلي في ضوء نتائج هذه الدراسة.**

٥ - **الإطار النظري للدراسة**

نظرية الأطر الخبرية:

تعود بدايات فكرة قيام وسائل الإعلام بوضع الأطر حول الواقع إلى كتابات والترليبمان Lippman التي تتناول دور الإعلام في تشكيل الصور في عشرينيات القرن العشرين، أما مفهوم الإطار الخبري فقد ظهر لأول مرة عام ١٩٧٤ على يد جوفمان، الذي أشار من خلال أبحاثه ودراساته إلى أهمية هذا الإطار الخبري في تنظيم الرسائل الاتصالية، مُشيراً إلى أن العمليات التي يقوم بها الإنسان لتصنيف وتفسير الواقع ما هي إلا محاولة لوضع أطر تُمكن الأفراد من تحديد وإدراك وتعريف وعنونة الأحداث والمعلومات، وتُسهل عليهم فهم هذه المعلومات ووضعها في سياقها.(٧)

ويميل المنظور السسيولوجي للإطار الذي بدأ في دراسات كل من باتسون Batson (١٩٧٢)، وجوفمان Goffman (١٩٧٤) إلى التركيز على استخدام الخطوط الرئيسية في القصة، والرموز، والصور النمطية في التغطية الإعلامية، والنظر إلى الأطر الإعلامية من خلال علاقتها بالمنظور الأيديولوجي ومنظور القيمة.(٨)

واستطاع جوفمان فيما بعد أن يُطور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم، ويحثهم على استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك من خلال اختيار أُطر إعلامية مناسبة تُضفي على المضمون معنى ومغزى(٩)

وتندرج دراسات تحليل الأطر الخبرية ضمن مرحلة البنائية الاجتماعية Social Constructivism التي تُشير إلى أن وسائل الإعلام تمارس تأثيراً ذا دلالة على الجمهور من خلال بناء الواقع الاجتماعي لديه، حيث تُشكل هذه الوسائل صور الواقع الاجتماعي بأذهان الجماهير.(١٠)

ووفقًا لهذه النظرية فإن وسائل الإعلام تمنح الأحداث معنى من خلال شيئين، الأول أنها تمنح الحدث فرصة التغطية الإخبارية، والثاني أنها تربط وتفكك عناصر الحدث أو القصة لتقديمها بطريقة فريدة ومُميزة.(١١)

ومنذ بدايات عقد الثمانينيات من القرن العشرين دأب الباحثون في مجال الإعلام على الاستفادة من نظرية تحليل الأطر في تفسير الظواهر الإعلامية المختلفة وبخاصة في مجالات الرأي العام، والاتصال السياسي، ودراسات القائم بالاتصال، والتسويق الاجتماعي، والتسويق التجاري، ودراسات المحتوى، والدراسات النقدية وغيرها.(١٢)

وفي المرحلة الحالية شهدت تطبيقات نظرية الأطر الخبرية العديد من التطورات من أهمها: (١٣)

- بروز تيار الدراسات التي تناولت التأطير وفق منظور تاريخي من خلال دراسة ظواهر وأحداث وقضايا تاريخية.
- الاعتماد على مدخل تحليل الأطر كأحد المداخل الرئيسة لدراسة التغطية الإعلامية للأحداث الدولية، بالإضافة إلى تأطير وتصوير القضايا والقوى الفاعلة؛ في محاولة لفهم وتقييم دور وسائل الإعلام في تصوير وتفسير العالم من حولنا وفقًا لمحددات معينة تتحكم في العمل الإعلامي

وخطواته وبخاصة أن التغطية الإعلامية الدولية تتناول شئون عالم يقع خارج نطاق الخبرة المباشرة للفرد.

- اتسعت دراسات التأطير منهجيًا وإجرائيًا في الأدوات والأساليب المستخدمة في تحليل النصوص الإعلامية، فلم تعد قاصرة على تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي، وإنما شملت أيضا تحليل الخطاب، والتحليل الدلالي والأسلوبي.
- لم تعد المواد الإخبارية وحدها المواد الخاضعة للتحليل، إنما تطور الأمر ليشمل مواد ونصوص صحفية أخرى كمواد الرأي والمواد الاستقصائية وغيرها.

ويُشير بعض الباحثين في مجال الرأي العام والاتصال السياسي إلى وجود ارتباط طردي بين الأحداث السياسية المُهمة والزيادة الملحوظة في عدد دراسات الأطر الإعلامية، ومن أبرز هذه الأحداث - وفقا لنتائج الدراسات - انتخابات الرئاسة الأمريكية ٢٠٠٨، وثورات الربيع العربي منذ ديسمبر ٢٠١٠ حتى الآن.(١٤)

فروض نظرية تحليل الأطر الخبرية:

تنطلق نظرية الأطر الخبرية من فرضية أساسية وضعها عالم الاجتماع جوفمان عام ١٩٧٤، هذه الفرضية مفادها أن الوقائع والأحداث التي تقدمها وسائل الإعلام لا تنطوي على مغزى أو معنى في حد ذاتها، ولكنها تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يُحددها ويُنظمها ويُضفي عليها قدراً من الاتساق والانسجام من خلال التركيز على بعض جوانب هذه الوقائع والأحداث وتجاهل البعض الآخر.(١٥) مما يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور عنها، وبالتالي يؤثر على كيفية إدراك الجمهور للأحداث، وتقييمهم لها، وسلوكهم نحوها.

ويُعتبر وضع الإطار هو المستوى الثاني من مستويات وضع الأجندة، حيث تشارك الأجندة – في مستواها الأول - في جذب انتباه واهتمام الجمهور إلى القضايا والسياسات العامة فقط، بينما يمتد تحليل الإطار إلى ما وراء الأجندة للتعرف على تأثير الإطار على إدراكهم، وأفكارهم، واتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة والعناصر التي تتشكل منها.(١٦)

تعريف مفهوم الإطار Frame:

يُعد مفهوم الإطار من المفاهيم الأساسية التي تساهم في فهم رؤية وسائل الإعلام للأحداث والقضايا المختلفة وذلك من خلال متابعة طرق معالجتها لها والتفسيرات والاستنتاجات التي

تقدمها، وهو الأمر الذي يساهم بدوره في تحديد وتقييم دور وسائل الإعلام في تشكيل الجدل حول المعلومات والقضايا المختلفة.(١٧)

ويُقصد بالإطار اصطلاحًا أنه الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها، فلكي تؤطر موضوعًا لابد أن تختار بعض أوجه الحقيقة المُدركة وتبرزها عبر آليات الاختيار، السكوت أو الحضور، الغياب لكلمات أو عبارات أو صور نمطية، أو الاعتماد على مصادر معينة للمعلومات لتقديم مجموعة من الحقائق أو الأحكام عن الموضوع الذي يتم تناوله.(١٨)

أما من المنظور الإعلامي فالإطار هو الحديث عن موضوع أو قضية ما من خلال طرق وأساليب تُحدد أو تُبرز مجالًا معينًا أو أفكارًا بعينها في هذا الموضوع، وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكاراً أخرى.(١٩)

وتتعدد تعريفات الأطر الخبرية بتعدد الباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم، وعلى الرغم من تعدد هذه التعريفات إلا أن التعريف الذي وضعه انتمان Entman يُعد من أبرز هذه التعريفات وأكثرها انتشاراً فالإطار الإعلامي كما حدده انتمان هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث المتعلقة بقضية ما، ويعني الانتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزًا في النص الإعلامي بطريقة تُنظم القضية وتُحددها وتُضفي عليها قدراً من الاتساق، وذلك من خلال استخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها.(٢٠)

ويرى "خالد صلاح الدين" أن الإطار الذي تُقدم به القصة الإخبارية، أو تُعرض به قضية ما، يؤثر على إدراك الجمهور لها وغالبًا ما يكون هذا الإطار مُتحيزًا بسبب انتقاء جانب معين من الواقع، وتجاهل أو تهميش سائر الجوانب الأخرى، وبالتالي فالإطار لا يصنع المحددات الخارجية للموضوع فقط، بل يُملي أيضا تنظيمًا بعينه للمعلومات المتعلقة به.(٢١)

ويُشير انتمان (١٩٩١) إلى أن الأطر الخبرية يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية Keyword والوصف المجازي Metaphors والمفاهيم Concept والرموز Symbols والصور المرئية Visual Image التي تم التركيز عليها في سرد الأخبار؛ فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم الإشارة إلى أفكار بعينها وجعلها أكثر بروزًا، ويتم استبعاد أفكار

أخرى؛ حتى لا يتبقى في النهاية سوى تفسير واحد يصبح الأكثر وضوحًا وشمولًا وأكثر قابلية للتذكر من التفسيرات الأخرى،[٢٢] وهذا يعني أن الانتقاء والبروز هما أساس مفهوم التأطير عند انتمان، ووفقا لهما يختار المحرر أُطراً معينة للنص الخبري، ومن ثم تصبح السمات المميزة للخبر ضمن ذلك الإطار أكثر بروزًا من الأشياء الموجودة خارجه؛ لأنه انتقاء متعمد لبعض جوانب القضية أو الحدث.[٢٣]

وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن عملية الإبراز في دراسات الأطر الخبرية ليست إبرازًا للحدث أو القضية ذاتها كما هو الحال في دراسات الأجندة، ولكنها إبراز لعناصر أو جوانب ما فيهما كإبراز أنشطة أو وقائع أو قوى أو مصادر أو مفاهيم معينة أو تصور محدد داخل النص الإخباري.[٢٤]

وفي مقابل الانتقاء والإبراز تظهر آلية أخرى عند تحليل التغطية الإعلامية وهي آلية الاستبعاد، حيث تلعب دورًا بارزًا في تفسير الحدث من خلال تعمد إغفال بعض المعلومات سواء عن عمد أو عن جهل بها، ويتم الاستبعاد على عدة مستويات، إما تجنب نشر بعض الأخبار، أو حجب بعض المصادر عن الوصول للمؤسسات الإعلامية، أو استبعاد بعض التفسيرات التي تُلقي الضوء على أسباب الحدث ومبرراته.[٢٥]

ويتضح مما سبق إجماع الأدبيات البحثية على وجود عدد من العناصر في مفهوم الإطار الخبري أهمها:[٢٦]

١. أهمية أسلوبي الانتقاء والإبراز في تكوين شكل الإطار الخبري ومضمونه عند التغطية الإخبارية للقضايا والأحداث المختلفة.
٢. أن الأطر الخبرية هي الأدوات التي يعتمد عليها كل من وسائل الإعلام والأفراد في نقل وتفسير وتقييم المعلومات.
٣. أن التأطير هو عملية مستمرة من الاختيار والتركيز والاستبعاد في النصوص الإعلامية.
٤. يلعب القائم بالاتصال دورًا واضحًا في صياغة الأطر الخبرية؛ حيث تتأثر الأطر الواردة في النصوص الإعلامية بأفكار القائم بالاتصال وتصوراته.

٥. تتم عملية الانتقاء إما بصورة متعمدة لإقناع الجمهور بفكرة معينة، أو غير متعمدة بحيث يتم اختيار الجوانب المنشورة كانعكاس لعوامل ثقافية ومهنية تشمل ضغوط العمل الصحفي أو مرجعيات القائم بالاتصال دون أن تنطوي على نية إخفاء جوانب معينة.

٦ -مسح التراث العلمي

تعتبر الثورة المصرية الحلقة الثانية من حلقات ثورات الربيع العربي، هذه الثورات التي اجتاحت العالم العربي وحظيت بترحيب العالم بها، وقلقه منها في الوقت نفسه؛ وذلك لأن الثورات غالبًا ما تأتي بمطالب للتغيير لا تتوقف عند حدود الدولة التي تقوم بها الثورة بل تتعداها لتؤثر على دول وكيانات أخرى؛ إما لرغبتها في تغيير الأوضاع القائمة في منطقة الدولة الثائرة، أو لتعديل علاقتها بالعالم. هذا الاهتمام والقلق تجاه ثورات الربيع العربي بصفة عامة والثورة المصرية بصفة خاصة يعكس إدراكًا من العالم بمدى أهميتها وخطورتها على المنطقة بأكملها.

وانطلاقًا من هذه الأهمية احتلت الثورة المصرية صدارة عناوين كبريات الصحف العالمية وحصلت على تغطية إعلامية مكثفة داخل مصر وخارجها، كما حظيت باهتمام مراكز البحث ودوائر صنع القرار.

وفيما يلي نستعرض بعض الدراسات التي تناولت الثورة المصرية من خلال تصنيفها إلى عدة أقسام هي:

القسم الأول: دراسات تناولت التغطية الإعلامية للثورة المصرية في وسائل الإعلام المصرية والعربية والأجنبية:

تُشير نتائج هذا القسم إلى استحواذ ثورة ٢٥ يناير على اهتمام وسائل الإعلام المصرية بصورة غير مسبوقة وخاصة الصحافة المقروءة بجميع اتجاهاتها وأنماط ملكيتها ويظهر ذلك بوضوح في دراسات عادل عبد الغفار(٢٠١٢)، وشيرين سلامة الدسوقي(٢٠١٢)، و Ibrahim E., (٢٠١٢)، و Selim H.,(٢٠١٢)و Hamdy N., &. Gomaa E.H,(٢٠١٢)، والتي أكدت نتائجها اهتمام وسائل الإعلام المصرية المطبوعة والمرئية والمسموعة بالثورة المصرية وأحداثها، وتطوراتها، والمشاركين فيها، وموقف السلطة من هذه الثورة، وغيرها من النقاط التي تعكس اهتمامًا شديدًا بالحدث وتبعاته.[٢٧]

كما تُشير النتائج إلى تفوق وسائل الإعلام العربية وبخاصة الفضائيات في تغطية أحداث الثورة المصرية كما ظهر في دراسات مجدي الداغر(٢٠١٤)، وهبة شاهين (٢٠١٢)، وعماد عمر (٢٠١٢)، وعادل عبد الغفار (٢٠١٢)، ورمضان قرني (٢٠١١)، و,Yehia A., Jameel (٢٠١٢)، حيث أكدت هذه الدراسات أن وسائل الإعلام العربية وفي مقدمتها الفضائيات تابعت الأحداث في مصر بشكل مكثف، وعرضت مُستجدات الثورة بصورة موضوعية ومتوازنة، وأفردت لها مساحات واسعة من التغطية اليومية إيمانًا منها بأهمية هذه الثورة وتأثيراتها المحتملة على المنطقة بأكملها.

أما الصحافة العربية فقد أشارت النتائج إلى تنوع المادة التحريرية التي لجأت إليها هذه الصحف عند تناولها أحداث الثورة؛ فلم يقتصر الأمر على المواد الخبرية فقط إنما امتد ليشمل المواد الحوارية ومقالات الرأي والافتتاحيات والتحقيقات الصحفية فضلًا عن الصور والرسوم الكاريكاتورية.[٢٨]

وتشير نتائج الدراسات التي أُجريت على الإعلام الدولي بكافة وسائله من صحف، ووكالات أنباء، و شبكات تليفزيونية، ووسائط الكترونية "ومنها دراسة محمد محمود عبد الغني عطيوي (٢٠١٥)، وأيمن محمد إبراهيم بريك(٢٠١٣)، ونواف عبد النبي مسقطي (٢٠١٢)، ورمضان قرني (٢٠١٢)و Yehia A., Jameel., (٢٠١٢)، و,.Harlow Summer (٢٠١١)، إلى حضور إعلامي طاغ لثورة ٢٥ يناير في الإعلام الدولي، حيث لم تتوقف شبكات التلفزة والقنوات الإخبارية عن البث المباشر طوال أيام الثورة، كما احتلت أنباء الثورة المصرية صدارة عناوين الصحف العالمية الكبرى، واتسمت التغطيات بأعلى درجة من الإيجابية.[٢٩]

وهو الأمر الذي أكده Grimmer E., Kriten., (٢٠١٢) في دراسته عن تغطية أحداث الثورة المصرية في الصحف الأمريكية والتي أكدت أن الأحداث المصرية كانت الأكثر بروزًا في وسائل الإعلام الأمريكية الرئيسية سواء للقيمة الإخبارية للأحداث أو للصراع في حد ذاته، أو القيمة التي منحتها وسائل الإعلام الأمريكية لهذا الصراع على اعتبار أن مصر من الدول التي تتمتع بثقل في المنطقة العربية، كما أنها تُعد حليفًا استراتيجيًا للولايات المتحدة الأمريكية.[٣٠] وهو ما أكدته أيضا نتائج دراسة مجدي الداغر(٢٠١١) التي تناولت المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة

الأمريكية وأشارت نتائجها إلى اهتمام الصحف الأمريكية عينة الدراسة بالثورة المصرية بشكل يفوق اهتمامها بالثورات العربية الأخرى.[٣١]

وكما اهتمت الدراسات بحجم التغطية التي حظيت بها الثورة المصرية في وسائل الإعلام اهتمت أيضا بالتعرف على معدلات متابعة الجمهور لهذه الوسائل، وتقييم أدائها في تغطية أحداث الثورة، وتقدير مدى المصداقية التي تتمتع بها كل وسيلة من هذه الوسائل. ومن أبرز هذه الدراسات دراسة هبة شاهين (٢٠١٢)، وعادل عبد الغفار (٢٠١٢)، ودعاء فتحي سالم (٢٠١٢)، وسمية عرفات (٢٠١٢)، و Grimmer E., Kriten., (٢٠١٢)، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات حرص الجمهور على المتابعة المنتظمة لأحداث الثورة بنسب تتخطى ٩٠٪ وذلك منذ بداية الأحداث وحتى تنحي مبارك عن الحكم، وهو ما يتسق مع أهمية الحدث، ومع الواقع السيء الذي كانت تعيشه مصر قبل الثورة، وتطلعات المصريين إلى حدوث تغييرات حقيقية تساعد على النهوض بالبلاد وتنميتها.[٣٢]

وفي إطار الاهتمام بمتابعة أحداث الثورة، اهتمت دراسات عديدة بالتعرف على أبرز وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الجمهور في الحصول على معلومات عن ثورة ٢٥ يناير وتطوراتها، وتشير نتائج هذه الدراسات إلى تفوق وسائل الإعلام العربية مُمثلة في قنواتها الفضائية الإخبارية – قناة العربية وقناة الجزيرة – في تغطية أحداث الثورة بمنتهى الدقة والمهنية، مما أدى إلى تزايد الاعتماد عليها في متابعة أحداث الثورة المصرية واحتلالها المركز الأول بين بقية الوسائل، تليها القنوات المصرية الخاصة والصحف الخاصة والإنترنت والقنوات الناطقة بالعربية.[٣٣]

وقد أشارت هذه الدراسات إلى بعض المتغيرات المؤثرة في اختيار الجمهور المصري للقنوات الإخبارية التي يتابع من خلالها أحداث الثورة المصرية وتطوراتها، والتي تمثلت في الصور الذهنية المنطبعة عن القنوات الإخبارية في ضوء الخبرة السابقة بهذه القنوات، ومستوى الأداء المهني في تغطية أحداث الثورة وتطوراتها، والتغطية الفورية للأحداث، ومواقف هذه القنوات من الثورة سلبًا وإيجابًا، إضافة إلى مشاركة أفراد الجمهور وجماعاتهم المرجعية في أحداث وفعاليات الثورة، والخصائص الديموجرافية للجمهور.

ومن النتائج الأخرى التي تتعلق بالتغطية الإعلامية للثورة المصرية اختلاف التغطية الإخبارية وفقًا لاختلاف نمط ملكية الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية، ووفقًا لاختلاف سياستها

التحريرية. حيث تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن وسائل الإعلام المملوكة للدولة قامت بتغطية أحداث الثورة وتطوراتها بشكل مختلف تماما عن وسائل الإعلام الخاصة والمستقلة، ومنها دراسات عادل عبد الغفار (٢٠١٢)، ونواف عبد النبي مسقطي (٢٠١٢)، و Hamdy Naila,& Gomma (2012)E. H.، و Osman A.,& Abd Samie M., (٢٠١٢)، ودراسة Ibrahim K., (٢٠١٢)[٣٤]، فقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن الصحف الرسمية قامت بتأطير الثورة المصرية بما يتناسب مع اتجاهات الحكومة والنظام الحاكم، فأظهرت المخاوف الشديدة من هذه الثورة، وحذرت من تبعاتها الاقتصادية، وألقت بمسئولية ما يحدث في مصر من فوضى واضطرابات وعدم استقرار على المتظاهرين؛ فنجد أن صحيفة الأهرام الحكومية اعتمدت على نغمة تأطير موالية لمبارك ونظامه عند تغطيتها أحداث الثورة وتطوراتها، وقدمت الثورة على أنها أحداث شغب يقوم بها مجموعة من البلطجية.[٣٥]

ولجأت الصحيفة إلى استخدام لغة تتوافق مع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، حيث أشارت إلى ضحايا الشرطة أثناء الثورة بأنهم شهداء، في حين أشارت إلى المتظاهرين بأنهم مثيري شغب يحرضون على العنف وعدم الاستقرار.[٣٦]

كما استخدمت صحيفة الأهرام – باعتبارها موالية للحكومة – العديد من الكلمات السلبية من أجل تصوير المحتجين بشكل سلبي، في محاولة منها لنزع شرعية المتظاهرين ومطالبهم.[٣٧] بالإضافة إلى تجاهل الصحيفة لكل ما ينشر عن الثورة على الشبكات الاجتماعية، والتركيز فقط على توظيف استراتيجيات مختلفة معرقلة لها، ومن أهمها الابتعاد عن تغطية أحداث الثورة أو كتابة أخبار عنها إلا في أضيق الحدود؛ حتى لا يتم تزويد الثوار بوسيلة للدعاية المجانية، بالإضافة إلى محاولة تشتيت انتباه القراء، واستبعاد فكرة احتمال قيام ثورة شعبية في مصر على غرار الثورة التونسية، وتكثيف الشعور بالخوف وعدم الأمان من خلال التأكيد على الأخبار التي تتعلق بهروب السجناء من السجون المصرية، وتعمد نشر أخبار العنف الذي تتعرض له كافة أرجاء البلاد.

وفي أعقاب إقالة مبارك للحكومة في ٣١ يناير، بدأت الأهرام في إلقاء اللوم على وزارة الداخلية وحملتها مسئولية تدهور الأوضاع في مصر للإيحاء بأن المشكلة ليست في النظام نفسه،

ولكن المشكلة تكمن في قوات الأمن التي تُسئ استخدام سلطتها وتستخدم العنف والتهديد ضد الشعب المصري.[٣٨]

وفي المقابل قدمت الصحف الخاصة تغطية مختلفة للثورة المصرية، حيث تشير نتائج الدراسات إلى أن صحيفة المصري اليوم قدمت الثورة المصرية من خلال مجموعة من الأطر الإيجابية، وعرضت الحدث على أنه مظاهرات يقوم بها مواطنون مصريون لديهم اعتراضات على الحكومة وأدائها وعلى النظام بأكمله، كما دعمت المتظاهرين ومطالبهم من خلال تغطيتها للأحداث.[٣٩] أما صحيفة الشروق فقدمت تغطية إخبارية تشجع الانتفاضة الشعبية وتعززها وتدعمها، كما قدمت تغطية واسعة لشبكات الإنترنت ونشرت أخبار الاحتجاجات قبل أن تبدأ بالفعل، وأشارت إلى الضحايا من المتظاهرين كشهداء وأشادت بالمحتجين وصورتهم على أنهم أبطال، وطالبت بالإدانة الدولية لقمع المتظاهرين، ورصدت دعوات بعض الزعماء لمبارك بضرورة التنحي وترك السلطة.

وبالإضافة إلى ذلك سلطت صحيفة الشروق الأضواء على تزايد الاستياء الشعبي من النظام، وأظهرت مدى الغضب والإحباط الذي يصيب المصريون بعد كل خطاب من خطابات مبارك في تلك الفترة، كما سعت إلى زيادة الحس الشعبي بأن التغيير قادم في الطريق وأن كل ما نحتاج إليه في هذه الفترة هو المثابرة.

وعلى عكس صحيفة الأهرام قدمت صحيفة الشروق لقرائها صورة من نظام شرير ماكر على وشك الانهيار بسبب شجاعة وبطولة شعب أعزل.[٤٠]

القسم الثاني: دراسات تتناول أطر التغطية الإخبارية لثورة يناير:

اعتمدت معظم الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية للثورة المصرية على نظرية تحليل الأطر الخبرية، التي تنطلق من فكرة أن الوقائع والأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى أو معنى محدد، ولكنها تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يُحددها ويُنظمها ويُضفي عليها قدراً من الاتساق والانسجام من خلال التركيز على بعض جوانب هذه الوقائع والأحداث وتجاهل البعض الآخر.[٤١]

وتُشير نتائج الدراسات إلى أن إطار الصراع، وإطار المسئولية، كانا من أبرز الأطر التي استخدمتها وسائل الإعلام المصرية في تغطيتها لأحداث ثورة ٢٥ يناير، فقد أشارت دراسة شيرين الدسوقي (٢٠١٢) إلى أن صحيفة المصري اليوم ركزت على عدد من الأطروحات المركزية عند

تناولها أحداث الثورة المصرية مثل حتمية التغيير، والحزب المهيمن، وموقف مبارك من الأحداث، ودور الشباب الفاعل في الثورة، وقد ظهرت هذه الأطروحات من خلال عدة أطر أهمها إطار الصراع، وإطار الاستراتيجية، وإطار التقييم الأخلاقي، وإطار المسئولية، وأخيرا إطار الضحية والجاني، حيث أكدت النتائج أن حالة الصراع والحراك الثوري سينتج عنها التغيير الحتمي، وبالتالي تنتصر الثورة وتحقق أهدافها، كما أشارت إلى أن الصراع في بداية الثورة بدا بدائيًا وعشوائيًا من قِبل الدولة وأجهزتها ورموزها، بينما بدا متزنًا وممنهجًا ومنظمًا من قبل جموع الشباب والثوار، أما إطار المسئولية فقد ظهر بصورة واضحة عند التركيز على مسئولية الحزب الوطني في إفساد الحياة السياسية ومؤسسات الدولة.(٤٢)

أما دراسة Osman A., & Abdel Samie., (٢٠١٢) فأشارت إلى أن صحيفة الشروق ركزت على إطار التعبئة والحشد باعتباره من أنسب الأطر التي يمكن الاعتماد عليها عند تغطية الثورة المصرية لما له من خصائص تتناسب مع هذه الأحداث، وفي هذا الإطار قدمت صحيفة الشروق الثورة المصرية على أنها ثورة شعبية تهدف إلى مصلحة جماعية، وأكدت أن التغييرات لابد أن تكون هيكلية، وأن يكون التغيير في طبيعة النظام ذاته، كما ميزت بين نحن وهم في إشارة إلى ضرورة وجود تمييز حاد بين المواطنين (نحن) والنظام الكامل بكل مؤسساته (هم)، وركزت على قيم المتظاهرين الأخلاقية، وألقت الضوء على سلميتهم واستقامتهم وقارنت ذلك بوحشية النظام وحقارته.(٤٣)

أما صحيفة الأهرام فقد قامت بتأطير أحداث الثورة وفقًا لرؤية مختلفة، وتشير نتائج إحدى الدراسات إلى أن الأهرام اعتمدت على إطار الصراع بنسبة ٤٠٪ عند تغطيتها لأحداث الثورة المصرية، يليه إطار العواقب الاقتصادية، والتهديدات التي تسببها الاحتجاجات على اقتصاد البلاد، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية، وأخيراً إطار المسئولية الذي لجأت إليه لإلقاء مسئولية ما يحدث في البلاد من فوضى واضطرابات على جماعة الإخوان المسلمين والجماعات السلفية من خلال تسلل أفراد الجماعة بين المتظاهرين لتحويل الاحتجاجات السلمية إلى أعمال عنف، ويُعد هذا السيناريو من أكثر السيناريوهات شيوعًا واستخدامًا من قِبل الصحف الحكومية.(٤٤)

ولم يكتف الباحثون بدراسة أطر التغطية الإخبارية للثورة المصرية بمفردها، وإنما اتجه بعضهم إلى دراسة هذه الأطر في ضوء نموذج الاحتجاج وفي ضوء نموذج صحافة الحرب

والسلام، حيث يعتمد نموذج الاحتجاج على تهميش المعارضين، وتصوير الاحتجاجات على أنها أعمال عنف، وشيطنة المتظاهرين وإلقاء المسئولية عليهم، ونزع الشرعية عنهم في إطار السياق السياسي للدولة، والاعتماد على مصادر رسمية على حساب مصادر المحتجين.

وأظهرت دراسة Youssef A.M., (٢٠١٢) أن الصحف الوطنية مثل الأهرام والمصري اليوم تعتمد بشكل واضح على نموذج الاحتجاج - وإن كان ظهوره في الأهرام بشكل أقوى - كما تميل إلى استخدام مصطلحات صحافة الحرب وتجعل اللغة ضحية للثنائية المُخلة التي تقارن دائمًا بين طرفين، الخير والشر، أو الجيد والسيء، هذا بالإضافة إلى الاعتماد على مصادر رسمية دون الاهتمام بعرض وجهات نظر كافة الأطراف المعنية.

أما الصحف الدولية مثل واشنطن بوست الأمريكية وتليجراف البريطانية فتُشير النتائج إلى بُعدها عن نموذج الاحتجاج، وتفضيلها استخدام مصطلحات صحافة السلام، بالإضافة إلى اعتمادها على مصادر المواطنين المصريين والمتظاهرين بشكل أكبر من المصادر الرسمية، واستعراض المشكلة من كافة جوانبها.[٤٥]

وهكذا نجد أنه كلما كانت الصحيفة أكثر التزامًا بنموذج الاحتجاج، كلما مالت إلى استخدام مصطلحات صحافة الحرب، وكلما ابتعدت الصحيفة عن نموذج الاحتجاج، كلما كانت أكثر توافقًا مع مصطلحات صحافة السلام.

وفي مقابل الأطر التي ركزت عليها وسائل الإعلام المصرية، نجد أن وسائل الإعلام الغربية ركزت على مجموعة من الأطر من أبرزها: إطار الصراع، وردود الأفعال، والرفض، والمسئولية، وأسباب الثورة، وإطار الإخوان المسلمين، فقد أظهرت نتائج دراسة أيمن بريك (٢٠١٣) سلبية تناول الصحف الأمريكية الالكترونية للثورة المصرية وأحداثها المختلفة، كما أظهرت النتائج أن أطر الصراع، والرفض، والمسئولية كانت من أبرز الأطر التي تم التركيز عليها.[٤٦]

أما دراسة محمد محمود عطيوي (٢٠١٥) فأظهرت أن إطار ردود الأفعال كان هو الإطار المهيمن على تغطية المواقع الالكترونية لصحيفتي نيويورك تايمز الأمريكية، والجارديان البريطانية سواء كانت ردود أفعال دولية أو عربية أو مصرية، كما ظهر إطار الإخوان المسلمين ضمن الأطر المهمة التي ركزت عليها مواقع الدراسة،[٤٧] وهو ما أظهرته أيضا نتائج دراسة Kelsey Glover (٢٠١١) التي سعت إلى التعرف على كيفية تأطير وسائل الإعلام الأمريكية للإخوان

المسلمين أثناء ثورة ٢٥ يناير، وتوصلت إلى أن هذه الوسائل ربطت في معظم الأحيان بين الإخوان والإسلام الراديكالي، وأنها تنظر إليهم كتهديد للأفكار الديمقراطية.

كما أظهرت النتائج سلبية الصورة المُقدمة عن الإخوان على شبكة فوكس نيوز بصورة أكبر من شبكة سي إن إن التي حرصت على تقديم تقارير وتعليقات ومناقشات أكثر اعتدالًا بين الإخوان المسلمين والرافضين للديمقراطية الإسلامية[٤٨] وفي هذا الإطار أبرزت نتائج دراسة Yehia A.J, (٢٠١٢) مدى خوف أمريكا من الإخوان المسلمين ومحاولة المقارنة بينهم وبين النظام الإسلامي الحاكم في إيران.[٤٩]

أما الصحف الأوروبية فقد ركزت على مجموعة مختلفة من الأطر أظهرتها نتائج دراسة Guy J Golan, (٢٠١٣)، حيث ركزت صحيفة "انترناشيونال هيرالدتريبون" على إطار اليوم التالي للثورة، يليه أسباب الثورة المصرية وأشارت إلى الطبيعة الدكتاتورية لنظام مبارك، وقمعها للمواطنين، وانعدام الحريات السياسية، ثم جاء إطار الإخوان المسلمين، وركزت الصحيفة بشكل دقيق على فرصة الاندماج السياسي لجماعة الإخوان في السياسة المصرية ومدى خطورة ذلك.

وركزت صحيفة "وول ستريت" على إطار الإخوان المسلمين في البداية وأظهرت مدى القلق الأوروبي بشأن الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الجماعة في عصر ما بعد مبارك، واستعرضت الأسباب التاريخية للثورة، وسياسة الولايات المتحدة، وسيناريو اليوم التالي لرحيل مبارك.[٥٠]

القسم الثالث: دراسات تتناول دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية في المجتمع المصري بصفة عامة وثورة ٢٥ يناير بصفة خاصة:

نظرًا لخطورة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في العصر الحديث في ظل التحولات السياسية التي تشهدها المنطقة في هذه المرحلة الحرجة من تاريخها، ركزت دراسات هذا القسم على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع المصري قبل ثورة ٢٥ يناير وأثناء الثورة وبعدها.

وأثبتت نتائج العديد من الدراسات **إيجابية الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي قبل ثورة يناير** ومنها دراسة ممدوح عبد الواحد الحيطي(٢٠١٢)، وجمال محمد غيطاس (٢٠١١)، و Bogdan Szajkonski., (٢٠١١)، و Allam Yousra, (٢٠١١) و Osman A.,& Abdel Samie M., (٢٠١٢)، حيث ساهم استخدام الإنترنت بصفة عامة

والشبكات الاجتماعية بصفة خاصة في إيقاظ الوعي العربي من خلال المساهمة في كشف فساد النظم العربية ومنها نظام مبارك، وتعبئة الرأي العام لنبذ قيم الدكتاتورية والعنف، وإتاحة فرص واسعة للحديث عن الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية، كما عززت من مكانة الأفكار الديمقراطية وضرورتها في إدارة الشأن العام، وساعدت على ظهور العديد من الحركات الاجتماعية والسياسية، وسمحت للملايين من الأفراد ولأول مرة بتنظيم تحركاتهم بسرعة ومهارة ومرونة تفوق الأنظمة السياسية والاجتماعية والإعلامية التقليدية.

كما تؤكد النتائج أنه منذ بدء الدعوة للتظاهر في ١٠ يناير وما قبله وحتى سقوط مبارك كان موقع الفيسبوك هو المحرك الأساسي الذي يُنظم حركة الشباب الثائر ويُواجه بلطجة النظام، وهو ما يؤكد أن الشبكات الاجتماعية ساهمت في التمهيد لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، بل من الممكن اعتبارها الشرارة الأولى لهذه الثورة.(٥١)

وكما اهتمت الدرسات بالتعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي قبل الثورة، فقد اهتمت أيضا برصد دورها في ثورات الربيع العربي بصفة عامة ومنها الثورة المصرية. وفي هذا الإطار أكدت نتائج العديد من الدراسات أهمية وكفاءة الدور السياسي للإنترنت وللشبكات الاجتماعية بصفة خاصة، هذا الدور الذي تعدى حدود تبادل المعلومات والأفكار ليصل إلى التفاعل مع الواقع السياسي والاجتماعي وإحداث تغييرات جوهرية به، حيث أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة للثوار للتواصل وتبادل المعلومات وتنظيم المظاهرات الحاشدة ومواجهة الخطط الخبيثة لوأد الثورة ومنع انهيار النظام.(٥٢) واستطاعت وسائل الاتصال التكنولوجية أن تلعب دور المُسرع في الثورات، وأن تُيسر التواصل بين الأفراد، وتُسهل التواصل بين القادة الثوريين المحتملين الجدد، وتساعد في نقل الصورة إلى العالم وكسب الرأي العام العالمي، لكن في نهاية الأمر كان لابد من الخروج إلى الشارع مع ما يرافق ذلك من تضحيات ومجازفات.(٥٣)

ولم تكتف شبكات التواصل الاجتماعي بالدور الذي لعبته سواء في التمهيد للثورة أو في متابعة أحداثها والتأثير على مجريات الأمور، وإنما امتدت تأثيراتها بعد ثورة ٢٥ يناير.

وتشير نتائج الدراسات إلى زيادة وزن وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية في مصر بعد الثورة، حيث استطاع الجمهور من خلالها متابعة التطورات بصورة آنية، والمشاركة في مجريات الأحداث سواء بالرأي أو السلوك الفعلي، والتواصل مع الآخرين دون قيود.

وترى يسرا علام (٢٠١١) أن الرصد والتقييم الحقيقي لدور الشبكات الاجتماعية في حشد وتنظيم الجمهور يجب ألا يتوقف عند حدود الجانب السياسي لها بل يجب أن يمتد إلى ما قامت به هذه الوسائل من تشكيل للوعي الاجتماعي والمساهمة في تغيير الاتجاهات والسلوكيات على المستوى الفردي والاجتماعي وا لمجتمعي بشكل مؤثر.(٥٤)

ولعل من أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسات التي تناولت الشبكات الاجتماعية ودورها في ثورة ٢٥ يناير هو ما يتعلق بمساهمتها في تحطيم النظام الإعلامي الحكومي الرسمي وإقامة نظام إعلامي آخر أوجده وطوره واستخدمه المواطنون أنفسهم، حيث استخدم المتظاهرون الفيسبوك لتنظيم تحركاتهم كثوار، واليوتيوب لإخبار العالم بأعمالهم ووضع الصور والفيديوهات التي تُوثق أحداث الثورة، والتي كانت تفوق في مصداقيتها كبرى وكالات الأنباء، وهو الأمر الذي يعكس شكلًا جديداً من أشكال المشاركة، ويُعيد صياغة مفهوم جديد لحرية الرأي والتعبير.(٥٥)

القسم الرابع: دراسات تتناول أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ونتائجها:

عند تحليل ثورة يناير لا يجب النظر إليها على أنها فعل منفرد أو متفرق، إنما هي عملية تراكمية تم بناءها خلال سنوات طويلة من المعاناة. وتُشير نتائج العديد من الدراسات إلى أبرز الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة ومنها القمع السياسي وغياب الحقوق والحريات، والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان، والفقر، والتوزيع غير المتكافيء للموارد الاقتصادية، وغياب العدالة الاجتماعية، والفساد، وتركز السلطة في يد نخبة ضيقة مرتبطة بالحزب أو بالأسرة الحاكمة، ووحشية الشرطة، وحالة الاختناق السياسي الذي تشهده المنطقة العربية بأكملها والذي أدى إلى ظهور العديد من الحركات الاجتماعية سواء ذات صبغة سياسية أو اجتماعية أو دينية، والتدخل الخارجي المتصاعد في الشئون الداخلية للمنطقة العربية من قبل قوى إقليمية وخارجية وهو ما أدى إلى تعميق حالة الضعف والانقسام التي تشهدها دول المنطقة.(٥٦)

وحاول أحمد زايد (٢٠١١) تقديم تفسير لثورة المصريين في الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١، وذلك من خلال تأسيس فرضية تربط بين وهن الدولة أو ضعفها في إدارة موارد المجتمع، ونمو الحرمان وتعدد مصادره، ونمو الأفكار الثورية وتعدد مصادرها، وأشارت النتائج إلى أن مقدمات ثورة يناير تجسدت في وهن الدولة المصرية لأن نظام مبارك لم تكن له رؤية سياسية واضحة غير تلك الرؤية الجزئية التي تُشتق من خطب الرئيس وتوجيهاته. وأن المقصود بوهن الدولة ليس هو

الدولة الرخوة فحسب، ولا هي الدولة الفاشلة فحسب، بل هي دولة تُدير الفساد، أي أنها تُدير الأطماع والمصالح الشخصية وتُضخم من أجهزتها ورموز سلطتها دافعة بالشعب إلى الوقوف في دائرة الظل مُهمشًا حائرًا مُكتئبًا لا يملك من أمر نفسه شيئًا إلا الشكوى والامتعاض.

وتجسدت مقدمات ثورة ٢٥ يناير في "أركيولوجيا" الحرمان لدى الشعب المصري الذي ظهر واضحًا في معاناة الطبقة الوسطى والطبقات الدنيا من أشكال مختلفة من الحرمان الاقتصادي وغير الاقتصادي.(٥٧)

وأكد عماد الدين شاهين (٢٠١٢) في دراسته أن ثورة ٢٥ يناير ثورة حقيقية تتميز ببعض الخصائص الفريدة التي ميزتها عن بقية الثورات، حيث ضمت مختلف الطبقات الاجتماعية والجماعات والحركات السياسية، وتعدت الاختلافات الأيديولوجية، وركزت على مجموعة واحدة من المطالب التف حولها الجميع، وهو الأمر الذي أدى إلى الحفاظ عليها حية وقوية، وبرهن على التعددية والتسامح وغيرها من السمات التي كانت مفقودة في المجتمع المصري على مدى عقود، وتجسدت فيها روح وطنية جديدة أطلق عليها المصريون "روح التحرير"، والتزمت بالسلمية فحصلت من خلالها على دعم وتأييد ملايين المصريين، وعلى احترام العالم الخارجي، وأظهرت التدابير القمعية لنظام مبارك وكشفت عن وحشيته مما أدى إلى نزع الشرعية عنه وتوليد مجموعة من الضغوط المحلية والدولية لتنادي برحيله.(٥٨)

أما فيما يتعلق بنتائج ثورة ٢٥ يناير وتأثيراتها المختلفة فقد أشارت الدراسات إلى أن الثورة المصرية استطاعت من خلال شبابها أن تُغير صفحة التاريخ ووجه المنطقة، وأن تبدأ صفحة جديدة يتمنى الجميع أن تتسم بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، كما تُشير النتائج إلى أن الثورة ستؤثر على مستقبل مصر ودورها الإقليمي وأنها ستعود بها إلى صفوف الريادة خاصة إذا استطاعت أن تحقق التحول الديمقراطي وأن تتبع نموذج يمزج بين التسامح السياسي والرخاء الاقتصادي والبراعة الدبلوماسية، كما أبرزت الدور الإيجابي للجيش المصري في إدارة الأحداث، باعتباره المؤسسة الأكثر قوة واحترامًا داخل المجتمع المصري.

ومن الملاحظ أن الثورات العربية وبخاصة الثورة المصرية ألهمت العديد من الدول حول العالم وجعلتها تتبنى شعاراتها، وقد ظهر ذلك في مظاهرات واحتجاجات وول ستريت في الولايات المتحدة الأمريكية ضد الاقتصاد الرأسمالي، بالإضافة إلى التظاهرات الحاشدة التي اجتاحت

البلدان الأوروبية مثل أسبانيا، واليونان، وإيرلندا، وبريطانيا، وفرنسا، وبلجيكا بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعرضت لها هذه البلدان.(٥٩)

وفي المقابل اهتمت العديد من الدراسات باستعراض المواقف الدولية من الثورة المصرية وتحديد الاتجاهات المستقبلية للتعامل مع الأحداث في مصر، وتؤكد هذه الدراسات ارتباك المواقف الدولية أمام الثورة المصرية وأمام تنحي مبارك وربما يرجع ذلك إلى حاجة هذه الدول إلى مزيد من الوقت لاستيعاب ما حدث، وحتى تتمكن من بلورة مواقفها تجاه عهد ما بعد مبارك ورسم سياسات جديدة تتناسب مع التحول الجديد، خاصة وأن الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الاوروبي كانت تقدم الدعم إلى نظام مبارك للحفاظ على استقرار المنطقة في وجه التهديد المزعوم لجماعات الإسلام الأصولي التي تُمثل لهم خطراً يجب تجنبه.(٦٠)

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض المحاور وما تضمنته من نتائج متنوعة رصدت الباحثة مجموعة من النقاط المهمة التي ساعدت في إثراء موضوع الدراسة وأثرت في بلورة الإطار المنهجي الذي اعتمدت عليه للوصول إلى نتائج أكثر دقة وتعبيراً عن المشكلة البحثية وتتمثل هذه النقاط فيما يلي:

- أكدت العديد من الدراسات أهمية دراسة المعالجات الصحفية لحدث ما في ضوء نظرية الأطر الخبرية التي ترى أن الوقائع والأحداث التي تقدمها وسائل الإعلام لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى أو معنى محدد، ولكنها تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار Frame يُحددها ويُنظمها ويُضفي عليها قدراً من الاتساق والانسجام.
- أكدت معظم الدراسات التي أُجريت في ضوء أطروحة صراع الحضارات على أن الغرب يتعامل مع الدول العربية والإسلامية وفقاً لهذه الأطروحة وأنه بالفعل قد نصبها عدواً له يتم تشويهه وتجريده من إنسانيته لأغراض مختلفة ومصالح متباينة.
- اعتمدت أغلب الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية للثورة المصرية على نظرية تحليل الإطار، وعلى تحليل الخطاب الكيفي باعتبارهما الأكثر ملاءمة؛ وذلك لما لهما من قدرة على تصنيف الأطروحات الأساسية التي تقدمها الوسيلة الإعلامية وتحديد مسارات البرهنة التي يتم الاعتماد عليها، وتحديد الأشخاص الفاعلة المؤثرة على سير الأحداث وسماتها والأدوار المنسوبة إلى كل منهم.

- لجأت أغلب الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية للثورة المصرية إلى عقد مقارنات سواء بين وسائل إعلام داخل نفس الدولة أو وسائل إعلام في دول مختلفة ؛ وربما يرجع ذلك إلى رغبتها في الحصول على صورة أكثر وضوحًا من خلال المقارنات، أو التعرف على العوامل المختلفة التي تؤثر على التغطية ومنها نمط ملكية الوسيلة الإعلامية، والسياسة الخارجية للدولة وعلاقتها بالدول الأخرى، وغيرها من العوامل التي تؤثر على تغطية الأحداث المختلفة في وسائل الإعلام.

٦ -تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١) **ما هي الأطر الخبرية التي قدمتها الصحافة الأمريكية عن ثورة ٢٥ يناير وأحداثها المختلفة ؟**

ويرتبط بهذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تتمثل فيما يلي:

- ما هي الأطروحات الرئيسية التي أبرزتها الصحيفة عند تناول ثورة ٢٥ يناير، والأسباب التي تتعلق بها، والتقييم الأخلاقي لها، والحلول المقترحة ؟
- ما هي الأطر الخبرية الذي اعتمدت عليها الصحف الأمريكية عند معالجة ثورة ٢٥ يناير؟
- ما هي مسارات البرهنة التي ارتكز عليها خطاب الصحف الأمريكية عند تناول الموضوعات التي ترتبط بمصر والشعب المصري؟

٢) **ما مدى اتفاق النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع الأطروحة التي وضعها هنتنجتون حول صراع الحضارات التي أكد فيها أن الهويات الحضارية هي مصدر الصراع العالمي القادم؟**

٧ -التصميم المنهجي للدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في الصحف الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف التعرف على الأطر التي اعتمدت عليها هذه الصحف عند تغطيتها لثورة ٢٥ يناير، وقد تم اختيار الصحف نظراً لسهولة الحصول عليها وإمكانية تحليلها تحليلاً دقيقاً، أما اختيار الولايات المتحدة الأمريكية فيرجع إلى ثقلها في المجتمع الدولي ولأنها أكثر الدول ارتباطا بالعالم العربي وتأثرا به وتأثيرا فيه. **أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم الاعتماد على عينة متعددة المراحل:**

- اختيار صحيفة نيويورك تايمز كعينة من الصحف الأمريكية.
- اختيار الموضوعات التي يتم تحليلها، على أن تشمل كافة المواد الإخبارية ومواد الرأي وقد تم استبعاد الكاريكاتيور نظرا لأنه يتطلب طرقًا مختلفة في التحليل عن تلك المُستخدمة في تحليل المواد التحريرية.

الإطار الزمني للدراسة:

تم تطبيق الدراسة على المواد التحريرية التي نُشرت عن مصر ابتداء من ٢٦ يناير ٢٠١١ حتى ١٢ فبراير ٢٠١١.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على **منهج المسح** باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع الدراسة،[٦١] حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة ثورة ٢٥ يناير في الصحف الأمريكية، وفي إطار منهج المسح ستعتمد الدراسة على الأساليب البحثية التالية:

- **تحليل المضمون:** لتوصيف المواد الصحفية التي نُشرت عن مصر بعد ثورة ٢٥ يناير في الصحف الأمريكية وصفاً موضوعياً وكمياً منتظماً، وذلك بإتباع أسلوبي تحليل المضمون الكمي والكيفي.
- **تحليل الخطاب:** حيث يتيح هذه الأسلوب رصد الخطاب الإعلامي ورؤية المادة الإعلامية في ضوء تفاعلاتها مع السياق الثقافي والاجتماعي الذي أفرزها، وتحديد المقولات والأفكار الرئيسية التي يطرحها هذا الخطاب، **وفي إطار تحليل الخطاب يتم** تحليل مسارات البرهنة: لرصد المسارات والطرق التي استخدمها الخطاب لإثبات مقولاته بهدف التأثير في الرأي العام وإقناعه بها.[٦٢]

فمسار البرهنة يوفر الإطار الكيفي المطلوب في إطار أهداف الدراسة، وفي الوقت نفسه يقدم مؤشرات كمية للأطروحات الواردة في الخطاب ومدى تكرارها، وبالتالي يوضح مدى التركيز على قضية معينة دون غيرها.

أدوات جمع البيانات

تعتمد الباحثة على الأدوات التالية لجمع البيانات:

١ – استمارة تحليل المضمون.

٢ – استمارة تحليل الخطاب.

اختبار الصدق:

نعني بهذا الاختبار قياس صدق أداة جمع المعلومات والبيانات ومدى قدرتها على قياس ما تسعى الدراسة لدراسته وتقييمه، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وتعكس المعنى الحقيقي والفعلي للحقائق الواردة بالدراسة بدرجة كافية.

وقد مر اختبار الصدق بالمرحلتين التاليتين:

١. مراجعة الدراسات السابقة وهو ما ساعد على الاختيار الدقيق لوحدات التحليل وتعريفها.
٢. عرض استمارات التحليل على مجموعة من المحكمين[٦٣] لاختبار مدى قدرتها على قياس المتغيرات التي يُفترض أن تقوم بقياسها، وقد أجرت الباحثة بعض التعديلات على استمارة التحليل في ضوء الملاحظات التي أوصى بها المحكمون.

اختبار الثبات:

يُقصد به ثبات أداة جمع المعلومات والبيانات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها وبما يتيح قياس الظواهر والمتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات أو قياس نفس المتغيرات.

وقد مر اختبار الثبات بما يلي:

- قامت الباحثة بشرح وحدات وفئات التحليل للباحث الذي أجرى الثبات معها شرحًا وافيًا، ثم قاما بتحليل عينة بلغت ١٠٪ من إجمالي المواد التي خضعت للتحليل.[٦٤]
- قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات من خلال معادلة هولستي، ووفقا لهذه المعادلة فإن معامل الثبات =

$$\frac{٢ \quad ن}{ن١+ن٢}$$

حيث أن:

ن = عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان.

ن١ = عدد الحالات التي قام الباحث الأول بترميزها.

ن٢ = عدد الحالات الاتي قام الباحث الثاني بترميزها.

وبتطبيق المعادلة السابقة بلغ معامل الثبات في هذه الدراسة ٩١٪ وهي قيمة مرتفعة تدل على صلاحية الأداة.

نتائج الدراسة

أولا : تغطية صحيفة نيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير

١. حجم التغطية :

لم تكن ثورة ٢٥ يناير حدثًا عابرًا أو اعتياديًا ، وإنما كانت حدثًا فريدًا أثار اهتمام الجميع سواء على مستوى الشعوب أو المسئولين أو وسائل الإعلام، وإذا كانت وسائل الإعلام الغربية لا تنشر أخبار الدول النامية إلا وفقًا لمعايير وضوابط معينة، فإن ثورة ٢٥ يناير كسرت هذه القوالب الجامدة وأجبرت الجميع على تغطيتها لحظة بلحظة.

وتُشير نتائج الدراسة إلى اهتمام صحيفة نيويورك تايمز بثورة يناير اهتمامًا شديداً حيث أفردت لها تغطية واسعة من خلال موادها التحريرية بشكل عام، وقد اكتفينا في هذه الدراسة بالمواد الخبرية ومواد الرأي التي بلغت ٩٦ مادة تحريرية في الفترة من ٢٦ يناير ٢٠١١ حتى ١٢ فبراير ٢٠١١.

٢. الشكل الصحفي المستخدم

جدول رقم (١)

الشكل الصحفي المستخدم

الشكل الصحفى	ك	٪
خبر	١٢	١٢.٥
تقرير خبري	٣٦	٣٧.٥
قصة خبرية	١٩	١٩.٨
مقال رأي	٢٣	٢٤.٠
عمود افتتاحي	٦	٦.٣
الإجمالي	٩٦	١٠٠.٠

تُشير بيانات الجدول رقم (١) إلى غلبة المواد الخبرية على تغطية صحيفة نيويورك تايمز لثورة يناير حيث تمثلت في ٦٧ مادة تحريرية بنسبة تقارب ٧٠٪ من العينة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الحدث والمفاجأة التي صاحبته والتي تتطلب متابعة إخبارية يومية ومستمرة تشتمل على تصريحات المسئولين والموقف في ميدان التحرير ومتابعة كل ما يتعلق بالمتظاهرين والنشطاء السياسيين واستعراض مختلف الآراء والتوجهات.

أما مواد الرأي فبلغت ٢٩ مادة بنسبة ٣٠.٢٪ من العينة، وتبرز أهميتها في قدرتها على تقييم وتحليل ما يحدث في مصر، وتقديم تفسيرات وافية للأحداث، وعرض سيناريوهات مستقبلية للأوضاع، ليس في مصر فقط وإنما في المنطقة العربية بأكملها، نظراً لتأثير ما يحدث في مصر على العالم بأسره.

وقد تنوعت مواد الرأي بين المقالات وأعمدة الرأي والافتتاحيات التي بلغت ٦ افتتاحيات لصحيفة نيويورك تايمز خلال الفترة عينة الدراسة التي تبلغ ١٨ يوما أي ما يعادل ثلث افتتاحيات الصحيفة وهو ما يتوافق مع ضخامة الحدث وخطورته.

٣. **موقع المادة التحريرية**

تلعب فئات الشكل دوراً مهما في التغطية الصحفية حيث تعكس أهمية المادة التحريرية ورغبة الصحيفة في إبرازها والتركيز عليها، ومن أهم هذه الفئات موقع المادة التحريرية، واستخدام الصور، والألوان، والإطارات وغيرها، وكلما ازدادت أهمية الحدث كلما اهتمت الصحيفة بوضعه في الصفحات الأكثر انقرائية أو في الصفحات المتخصصة التي تتعلق به، وكلما اهتمت باستخدام الصور والألوان وغيرها من عناصر الجذب والإبراز.

جدول رقم (٢)

موقع المادة التحريرية

موقع المادة التحريرية	ك	٪
الصفحة الأولى	٢٨	٢٩.٢
الصفحة الأخيرة	-	-
صفحات داخلية	٦٨	٧٠,٨
الإجمالى	٩٦	١٠٠.٠

تُشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى اهتمام صحيفة نيويورك تايمز بثورة يناير حيث وردت ٢٨ مادة تحريرية بنسبة تقارب ٣٠٪ من المواد عينة الدراسة في الصفحة الأولى للصحيفة، بينما وردت ٦٨ مادة تحريرية بنسبة تزيد على ٧٠٪ في الصفحات الداخلية وخاصة في الصفحات الدولية التي تهتم بنشر أخبار الدول الأخرى.

٤. **مصادر المادة التحريرية**

على الرغم من أهمية تنوع المصادر التي تعتمد عليها الصحف في استقاء مادتها ما بين كتابها، ومحرريها، والمراسلين التابعين لها في الدول الأخرى، ووكالات الأنباء المختلفة، والصحف والقنوات التليفزيونية سواء المحلية أو العالمية، والمواقع الإخبارية الالكترونية، وغيرها، إلا أن صحيفة نيويورك تايمز لم تلجأ إلى ذلك التنويع عند تغطيتها لأحداث الثورة، وإنما ركزت على مجموعة محددة من المصادر.

وتُشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى اعتماد صحيفة نيويورك تايمز على محرريها بشكل أساسي عند تغطية أحداث الثورة حيث ظهر ذلك في ثلثي العينة تقريبا، فقد اعتمدت عليهم في ٦١ مادة تحريرية بنسبة ٦٣.٥٪ من العينة، يليهم الكتاب الذين ظهروا في ٢٣ مادة تحريرية بنسبة ٢٤.٥٪ وهو ما يتوافق مع عدد المقالات وأعمدة الرأي في عينة الدراسة، أما المصادر الأخرى فقد احتلت نسبًا ضئيلة للغاية وذلك كما يظهر من بيانات الجدول ومنها المراسلين والقنوات التليفزيونية سواء المصرية أو العربية أو الأجنبية ومنها الصحف المصرية والأجنبية، ووكالات الأنباء العربية والأجنبية، ولم تلجأ الصحيفة إلى الإذاعات أو مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر لاستقاء مادتها.

جدول رقم (٣)

مصادر المادة التحريرية

مصادر المادة التحريرية*	ك	%
كاتب	٢٣	٢٤.٠
صحفي (محرر من الجهاز التحريري)	٦١	٦٣.٥
مراسل للجريدة	٧	٧.٣
نقلاً عن صحف مصرية	٣	٣.١
نقلاً عن صحف عربية	-	-
نقلاً عن صحف أجنبية	٣	٣.١
نقلاً عن قنوات تليفزيونية مصرية	٤	٤.٢
نقلاً عن قنوات تليفزيونية عربية	٥	٥.٢
نقلاً عن قنوات تليفزيونية أجنبية	٤	٤.٢
نقلا عن وكالات أنباء مصرية	-	-
نقلاً عن وكالات أنباء عربية	١	١.٠
نقلاً عن وكالات أنباء أجنبية	٣	٣.١
نقلاً عن إذاعات	-	-
نقلاً عن مواقع إخبارية الكترونية	١	١.٠
نقلاً عن مواقع التواصل الاجتماعى	-	-
رأي الصحيفة (افتتاحية)	٦	٦.٣
غير محدد المصدر	-	-
أخرى	٥	٥.٢
عدد الاستجابات	٩٦	١٠٠.٠

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل

ثانيا : الأطروحات الرئيسية التي قدمتها صحيفة نيويورك تايمز عن ثورة ٢٥ يناير

انقسمت الأطروحات الرئيسية التي ظهرت من خلال تحليل مضمون صحيفة نيويورك تايمز إلى محورين :

أ) أطروحات تتناول ثورة ٢٥ يناير داخل مصر.

ب) أطروحات تتناول سياسة الدول الأخرى تجاه الثورة.

وتُشير نتائج الدراسة إلى غلبة الأطروحات التي تتناول ثورة ٢٥ يناير داخل مصر، والتي تشمل الاحتجاجات وسماتها، وموقف مبارك ونظامه منها، ونتائجها، والدور الذي لعبته بعض الفئات في هذه الثورة خاصة الجيش والشرطة وجماعة الإخوان المسلمين، بينما جاءت في المرحلة الثانية الأطروحات التي تتناول سياسات الدول الأخرى تجاه الثورة وبصفة خاصة السياسة الأمريكية والإسرائيلية، بالإضافة إلى تقييم الثورة المصرية في إطار أطروحة صراع الحضارات، وهو ما يظهر من بيانات الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

الأطروحات الرئيسية التي تناولت الأحداث المصرية

الأطروحات الرئيسية	ك	٪
أولا : أطروحات تتناول ثورة ٢٥ يناير		
١ - مظاهرات واحتجاجات فى مصر ضد حكم مبارك	٥٣	٥٥.٢
٢ -سياسة مبارك وحكومته في التعامل مع المظاهرات	٤١	٤٢.٧
٣ -دور الجيش في إدارة أحداث ثورة ٢٥ يناير	١٧	١٧.٧
٤ - دور جماعة الإخوان المسلمين فى ثورة ٢٥ يناير	١٢	١٢.٥
٥ -نتائج ثورة ٢٥ يناير	٦	٦.٣
ثانيا : أطروحات تتناول سياسات الدول الأخرى تجاه ثورة ٢٥ يناير		
١ -السياسة الأمريكية تجاه الثورة	٣٨	٣٩.٦
٢ -سياسة الكيان الإسرائيلي تجاه الثورة	٨	٨.٣
٣ -الثورات العربية وصراع الحضارات	٤	٤.٢
٤ -السياسة الفرنسية تجاه الثورة	١	١.٠
أخرى	١	١.٠
عدد الاستجابات	٩٦	-

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

وفيما يلي استعراض لأهم الأطروحات التي قدمتها صحيفة نيويورك تايمز عند تناولها أحداث ثورة يناير، والأفكار الفرعية التي ارتبطت بها، والأسباب والحلول المطروحة في إطارها، بالإضافة إلى التقييم الأخلاقي لها وذلك وفقًا لنظرية الأطر الخبرية وخطواتها التي حددها انتمان Entman .

المحور الأول: أطروحات تتعلق بثورة ٢٥ يناير

١. مظاهرات واحتجاجات في مصر ضد حكم مبارك

احتلت هذه الأطروحة الترتيب الأول حيث ظهرت في ٥٣ مادة تحريرية بنسبة ٥٥.٢٪ من العينة، وهو ما يتناسب مع طبيعة الدراسة والفترة الزمنية التي خضعت للتحليل، ومن أبرز الأفكار الفرعية التي ارتبطت بهذه الأطروحة وصف المظاهرات والاحتجاجات التي قامت ضد مبارك من

حيث الأعداد التي تُمثلها، والمناطق التي انتشرت فيها، وسمات المتظاهرين، بالإضافة إلى سمات التظاهرات نفسها وكيف تأثرت بالثورة التونسية، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في إشعال فتيل هذه الثورة، والتأكيد على أنها ثورة بلا قائد، وغيرها من السمات التي ارتبطت بهذه الاحتجاجات. كما ظهرت أيضًا المطالب التي نادى بها الثوار ورغبتهم في التخلص من مبارك ونظامه، ونتائج المظاهرات على المستوى الداخلي وبخاصة ما يتعلق منها بالخسائر في الأرواح، وجاءت ردود الأفعال تجاه المظاهرات المصرية كفكرة من الأفكار الفرعية الهامة سواء كانت ردود أفعال داخلية أو خارجية، بالإضافة إلى الأسباب التي أدت إلى حدوث الثورة، والعديد من الأفكار الفرعية الأخرى.

وفي إطار أطروحة المظاهرات والاحتجاجات التي عمت مصر ظهرت مجموعة من الأسباب التي ارتبطت بها من أهمها الرغبة في التخلص من مبارك ونظامه، والرغبة في تحقيق الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وتصحيح الأوضاع الخاطئة التي تعاني منها البلاد والتي أدت إلى حدوث هذه المظاهرات.

أما عن التقييم الأخلاقي لهذه الأطروحة فقد تركز على قيمة الحرية والديمقراطية في مقابل نبذ قيم الدكتاتورية والاستبداد، وظهرت قيم أخرى منها الانتماء وإعلاء قيمة الوطن، وقيمة الكرامة والعزة، والوحدة والتعاون.

ووفقا لنظرية الأطر فقد ظهرت مجموعة من الحلول التي ارتبطت بهذه الأطروحة الأساسية من أهمها ضرورة رحيل مبارك عن السلطة، وضرورة استمرار المظاهرات حتى يحدث تغيير حقيقي في البلاد ويتم إسقاط النظام.

٢. <u>سياسة مبارك وحكومته تجاه المظاهرات</u>

تمثلت الأطروحة الرئيسية الثانية في السياسة التي اتبعها مبارك وحكومته في التعامل مع المظاهرات والاحتجاجات التي تنادي برحيله، وقد ظهرت في ٤١ مادة تحريرية بنسبة ٤٢.٧٪ من العينة، وارتبطت هذه الأطروحة بمجموعة من الأفكار الفرعية من أهمها تعامل مبارك الأمني مع المظاهرات، وقمع المتظاهرين، واستخدام الشرطة أبشع الوسائل للقضاء على الثورة، والنتائج التي ترتبت على ذلك والتي تمثلت في تزايد أعداد القتلى والمصابين، وتزايد حالات الاعتقال سواء للثوار أو الصحفيين والحقوقيين، كما تناولت سياسة التعتيم التي طبقها مبارك والتي ظهرت من

خلال قطع الإنترنت وخدمات التليفون المحمول، وتقييد حرية الإعلام الحكومي، والاعتداء على الصحفيين المصريين والعرب والأجانب ومصادرة أدواتهم وكاميراتهم وحرق مقارهم، بالإضافة إلى إصرار مبارك على البقاء في السلطة ومقاومة الضغوط التي تُنادي برحيله.

وفي إطار هذه الأطروحة ظهرت مجموعة من الأسباب التي أدت إليها من أهمها محاولة إنقاذ مبارك ونظامه، ورغبة مبارك في سحق المتظاهرين والقضاء على المظاهرات، والسيطرة على الرأي العام من خلال تضليله إعلاميًا. أما التقييمات الأخلاقية فركزت على الحق في الديمقراطية وذلك من خلال استعراض ديكتاتورية مبارك ورغبته في السيطرة على البلاد، وإظهار مساويء هذه الديكتاتورية وتوضيح مزايا الديمقراطية وكيف يجب التعامل معها على أنها حق من الحقوق الأساسية المكفولة للجميع، كما تم التركيز على الحق في المعرفة في مقابل نبذ بعض القيم السلبية ومنها التضليل والتعتيم وحجب الحقائق.

ومن أبرز الحلول التي طُرحت في إطار هذه الأطروحة ضرورة تنحي مبارك عن السلطة، وعدم استخدام العنف ضد المتظاهرين، وبدء الانتقال السلمي للسلطة.

٣. <u>دور الجيش في إدارة أحداث ثورة ٢٥ يناير</u>

لم تكتف صحيفة نيويورك تايمز بالتركيز على طرفي الصراع الذي تمثل في مبارك والمتظاهرين وإنما ركزت على عدد من القوى الفاعلة التي لعبت دورًا في إدارة الأحداث ومن أهمها الجيش المصري حيث ظهرت هذه الأطروحة في ١٧ مادة تحريرية بنسبة ١٧.٧٪ من العينة، وظهرت في إطارها مجموعة من الأفكار الفرعية التي ركزت على طبيعة الدور الذي لعبه الجيش المصري في إدارة الثورة يناير سواء مع المتظاهرين أنفسهم، أو في التعامل مع مبارك وتدخله للحفاظ على أمن البلاد بعد انسحاب الشرطة، أو في علاقته مع الدول الأجنبية ودوره في إدارة الموقف ووضع السيناريوهات المحتملة للعلاج، مع التركيز على طبيعة دور الجيش في المرحلة المُقبلة.

ومن أهم الأسباب التي ارتبطت بهذه الأطروحة رغبة الجيش المصري في الحفاظ على استقرار البلاد، ورغبته في الحفاظ على الصورة الإيجابية للمؤسسة العسكرية، بالإضافة إلى رغبته في الحفاظ على الامتيازات التي يتمتع بها في البلاد والتي يضمنها له نظام مبارك.

أما التقييم الأخلاقي الذي ارتبط بهذه الأطروحة فتمثل في الحق في الديمقراطية حيث حرص الجيش المصري على التأكيد على شرعية مطالب المتظاهرين وإظهار مدى إيمانه بها. وقد

طرحت الصحيفة مجموعة من الحلول من أهمها ضرورة تعهد الجيش المصري بأن يكون هو الضامن لمرحلة الانتقال السلمي نحو الديمقراطية.

٤. **دور جماعة الإخوان المسلمين في إدارة ثورة ٢٥ يناير**

ركزت صحيفة نيويورك تايمز على دور جماعة الإخوان المسلمين في الأحداث حيث ظهرت هذه الأطروحة في ١٢ مادة صحفية بنسبة ١٢.٥٪ من العينة، وركزت الأفكار الفرعية على تقييم دور الجماعة في المجتمع المصري سلبًا وإيجابًا، وسمات الدور الذي لعبته جماعة الإخوان المسلمين في ثورة ٢٥ يناير، وأهداف المشاركة، وترقب الدول الغربية للدور الذي يمكن أن تلعبه الجماعة في المرحلة القادمة من تاريخ مصر.

ومن أهم الأسباب التي جاءت في إطار هذه الأطروحة ما يتعلق بمشاركة الإخوان المسلمين في المظاهرات وما حققه ذلك من إضفاء نوع من القوة والمصداقية على المظاهرات، والقلق الدولي من صعود جماعة الإخوان المسلمين إلى سُدة الحكم، وتقييم دورهم وفقًا للمصالح الدولية.

وفي إطار التقييم الأخلاقي لهذه الاطروحة تم التركيز على قيمة الديمقراطية، وحق الشعوب في تقرير مصيرها. أما الحلول فتركزت على ضرورة دمج جماعة الإخوان المسلمين في العملية الديمقراطية، والانتقال بالبلاد نحو الحرية والديمقراطية.

٥. **نتائج ثورة ٢٥ يناير**

تأتي هذه الأطروحة في الترتيب الخامس وقد ظهرت في ٦ مواد تحريرية فقط بنسبة ٦.٣٪ وربما يرجع ذلك إلى أن عينة الدراسة شملت يومًا واحدًا بعد تنحي مبارك؛ وبالتالي لم تظهر النتائج بالشكل الكافي وإنما هي مجموعة من المؤشرات لما يمكن أن تكون عليه الأمور فيما بعد

ومن أهم الأفكار الفرعية التي ارتبطت بهذه الأطروحة تنحي مبارك وتفويض سلطاته للمجلس العسكري، وردود الأفعال العربية والدولية على تنحي مبارك وانتصار الثورة المصرية، ووضع مجموعة من السيناريوهات لمصر ما بعد مبارك. ومن أهم الأسباب التي ظهرت اعتبار ما حدث في مصر إنجاز تاريخي وتحطيم ثلاثة عقود من الركود السياسي، ولكن بدا في الصورة خوف شديد من استحواذ الجيش على السلطة وعدم تسليمها لسلطة مدنية. وقد ركزت هذه الأطروحة على مجموعة من التقييمات الأخلاقية منها قيمة الديمقراطية والحرية والإرادة حيث أثبت الشعب المصري أن الإرادة تستطيع تذليل كل الصعاب وتحقيق كل الأحلام.

ومن أبرز الحلول التي طُرحت ضرورة التفاوض مع الجيش من أجل التخطيط للمرحلة القادمة ولكن مع التأكيد على تقليص فترة الحكم العسكري، وضمان حرية التعبير للمصريين، وعدم وضع شروط لعودة المتظاهرين إلى منازلهم.

المحور الثاني: سياسة الدول الأخرى تجاه ثورة ٢٥ يناير

ترتبط أطروحات هذا المحور بسياسات الدول الأخرى تجاه الأحداث خلال ثورة يناير وقد ركزت صحيفة نيويورك تايمز على السياسات الأمريكية والإسرائيلية بينما لم تظهر الدول الأخرى إلا نادراً، كما ظهرت أطروحة صراع الحضارات في علاقتها مع الثورات العربية ولكن بشكل محدود أيضا وفيما يلي استعراض لأطروحات هذا المحور.

١. **السياسة الأمريكية تجاه ثورة ٢٥ يناير**

ظهرت هذه الأطروحة في ٣٨ مادة تحريرية بنسبة تقارب ٤٠٪ من العينة، ومن أهم الأفكار الفرعية التي وردت في إطارها سمات السياسة الأمريكية تجاه الأحداث في مصر ومدى اختلافها خلال فترة الدراسة، وأسباب هذه الاختلاف وعلاقته بتطور أحداث الثورة والمصالح المصرية الأمريكية، كما ركزت على السيناريوهات المطروحة من قِبل الولايات المتحدة لمرحلة ما بعد مبارك.

وقد تم التركيز على مجموعة من الأسباب تمثلت في رغبة الولايات المتحدة في الحفاظ على مكانة مبارك وحلفائه، ورغبتها في تحقيق التوازن بين اعتبارات الأمن القومي ومسئوليتها الأخلاقية تجاه شرعية مطالب المتظاهرين، والخوف من هيمنة جماعة الإخوان المسلمين أو أية جماعات إسلامية أخرى على الحكم في مصر.

ومن أبرز التقييمات الأخلاقية التي ارتبطت بهذه الأطروحة قيمة الديمقراطية التي تتغنى بها الولايات المتحدة والتي تضطر في بعض الأحيان إلى التغاضي عنها تحقيقًا لمصالحها.

أما الحلول المطروحة فقد عانت من الازدواجية مثلها مثل الموقف الأمريكي تجاه ما يحدث في مصر حيث تركزت حول الانتقال السلمي للسلطة ولكن دون تنحي مبارك، وفي الوقت نفسه تنحي مبارك وإفساح الطريق أمام نظام سياسي جديد، وتأكيداً على تردد الموقف الأمريكي جاء من أبرز الحلول أيضا ضرورة تخلي الولايات المتحدة عن ازدواجية المعايير.

٢. **سياسة الكيان الإسرائيلي تجاه ثورة ٢٥ يناير**

اهتمت صحيفة نيويورك تايمز بتوصيف سياسة الكيان الإسرائيلي تجاه الثورة حيث ظهرت في ٨ مواد تحريرية بنسبة ٨.٣٪ من العينة، ومن أبرز الأفكار الفرعية التي ظهرت في إطار هذه الأطروحة قلق الكيان الإسرائيلي من الثورة المصرية وأسبابه، والمواقف التي اتخذها هذا الكيان في مواجهة الثورة ومنها الضغط على الجانب الأمريكي للاستمرار في دعم مبارك والدفاع عنه

ومن أبرز الأسباب التي تم استعراضها الخوف من تولي الإسلاميين حكم البلاد، وتأثير ذلك على الالتزام بمعاهدة السلام، وتأثير الأوضاع الإقليمية الجديدة على أمن الكيان الإسرائيلي. أما

التقييمات الأخلاقية فقد ركزت على قيمة الأمن والسلام وهو ما يتوافق مع خوف الكيان الإسرائيلي وحرصه على استمرار الالتزام بمعاهدة السلام. بينما ركزت الحلول المطروحة على قضية السلام مع الفلسطينين وضرورة قيام الولايات المتحدة بطرح خطة سلام بين الطرفين خوفًا من تأثير الثورة على الأبعاد الإقليمية في المنطقة خاصة إذا تولى الإسلاميون الحكم نظراً لعلاقتهم الوطيدة مع حماس ومع الإسلاميين في الأردن.

٣. **الثورات العربية وصراع الحضارات**

يُمثل صراع الحضارات بُعداً أساسيًا يحكم العلاقة بين المسلمين والغرب، وعلى الرغم من أهميته إلا أنه لم يظهر إلا في عدد قليل من المواد التحريرية لم يتجاوز ٤ مواد بنسبة ٤.٢٪، حيث تم التركيز بشكل أكبر على دور جماعة الإخوان المسلمين في مصر بصفة خاصة وتأثير ذلك على العلاقات المصرية الغربية.

وفي إطار صراع الحضارات ظهرت مجموعة من الأفكار الفرعية توضح طبيعة الصراع في البلدان العربية، والفرق بين الدين الإسلامي والتطرف، وكيفية تصنيف الدول الغربية للثورات العربية فيما يتعلق بصراع الحضارات.

ومن أهم الأسباب التي تم التركيز عليها في إطار هذه الأطروحة أن التطرف والمذهبية لا يرتبطان بالدين الإسلامي، وأن الإسلام دين لا يتوافق مع الإرهاب، وأن المشاكل الإرهابية تتزايد في الدول التي تعاني من الديكتاتورية ولا علاقة لها بالأديان. وركزت التقييمات الأخلاقية على قيمة الديمقراطية، ولم تتطرق إلى قيم الصراع أو الإرهاب التي غالبا ما تربط وسائل الإعلام الغربية بينها وبين العالم العربي والإسلامي. أما الحلول المطروحة فقد ركزت على ضرورة الوقوف ضد كل الأيديولوجيات المتطرفة وخلق مجتمع متسامح.

٤. **السياسة الفرنسية تجاه الثورة**

ظهرت هذه الأطروحة في مادة تحريرية واحدة ركزت على طبيعة الموقف الفرنسي من الأحداث المصرية، وأرجعت السبب في ذلك إلى رغبة فرنسا في الوقوف إلى جانب الشعب المصري والتأكيد على أن العنف لا يجلب إلا العنف. أما التقييم الأخلاقي فركز على حق الشعوب في تقرير مصيرها .

ومن أبرز الحلول المطروحة في هذا الإطار ضرورة قيام مبارك بتهيئة الأجواء لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، ونبذ العنف فى التعامل مع المتظاهرين.

ثالثا: أطر معالجة صحيفة نيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير

المحور الأول: استراتيجيات أطر ثورة ٢٥ يناير

تُشير نتائج الجدول رقم (٥) إلى تركيز صحيفة نيويورك تايمز على مجموعة من الأطر عند تغطية أحداث الثورة المصرية من أهمها: إطار ردود الأفعال، وإطار الاحتجاجات، وإطار الصراع، وإطار جماعة الإخوان المسلمين، وإطار المسئولية، وإطار الجيش المصري، وإطار الحلول،

وإطار النتائج، وإطار ازدواجية المعايير، بالإضافة التي غيرها من الأطر التي ظهرت ولكن بنسب أقل، وسوف يتم تناول هذه الأطر تفصيليا

جدول رقم (٥)

استراتيجيات الأطر المستخدمة

استراتيجيات الأطر المستخدمة *	ك	%
١ - إطار الاحتجاجات	٥٠	٥٢.١
٢ - إطار ردود الأفعال	٦١	٦٣.٥
٣ - إطار الصراع	٣٦	٣٧.٥
٤ - إطار المسئولية	٢٣	٢٤.٠
٥ - إطار الجيش المصرى	٢٣	٢٤.٠
٦ - إطار دور شبكات التواصل الاجتماعى	١٧	١٧.٧
٧ - إطار الترهيب والتهديد	٢	٢.١
٨ - إطار التقليد والمحاكاة	٩	٩.٤
٩ - إطار الموقف من الثورة	٢	٢.١
١٠ - إطار الأسباب	١٦	١٦.٧
١١ - إطار الحلول	٢١	٢١.٩
١٢ - إطار صراع الحضارات	٢	٢.١
١٣ - إطار الدين	٧	٧.٣
١٤ - إطار نتائج الثورة	٢١	٢١.٩
١٥ - إطار الاهتمامات الإنسانية	٣	٣.١
١٦ - إطار التعاون والوحدة	١٠	١٠.٤
١٧ - إطار جماعة الإخوان المسلمين	٢٨	٢٩.٢
١٨ - إطار تشويه صورة الإسلاميين	٣	٣.١
١٩ - إطار الفوضى	٨	٨.٣
٢٠ - إطار ازدواجية المعايير	٢١	٢١.٩
٢١ - إطار المصالح المشتركة	١٣	١٣.٥
٢٢ - إطار دور وسائل الإعلام	١٣	١٣.٥
٢٣ - إطار الخسائر الاقتصادية	٨	٨.٣
٢٤ – أخرى	٢	٢.١
عدد الاستجابات	٩٦	-

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل

١. **<u>إطار ردود الأفعال</u>**

جاء إطار ردود الأفعال في المرتبة الأولى من بين الأطر الإعلامية التي اعتمدت عليها صحيفة نيويورك تايمز في تغطية أحداث الثورة المصرية، حيث ورد في ٦١ مادة تحريرية بنسبة ٦٣.٥٪، وقد يرجع ذلك إلى خطورة الأحداث وتوالي ردود الأفعال الأمريكية والغربية والعربية والإسرائيلية تجاهها، وفيما يلي نستعرض أبرزها :

أ) ردود الأفعال الأمريكية

نظراً لأهمية مصر بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها الحليف الرئيس لها في المنطقة، ونظراً إلى الدور الذي تلعبه في الحفاظ على أمن إسرائيل، فقد ركزت صحيفة نيويورك تايمز على ردود الفعل الأمريكية تجاه الثورة المصرية واستعرضت حالة التردد والوهن التي أصابت الإدارة الأمريكية في تعاملها مع ما يحدث في مصر.

في بداية الأحداث ظهرت الولايات المتحدة في موقف المترقب لما يحدث وأشارت الصحيفة إلى "أن ما يحدث في مصر يُمثل قلقًا للبيت الأبيض حيث تحدث الرئيس أوباما مع حسني مبارك يوم الجمعة وهو نفس يوم ظهوره على التليفزيون المصري لحثه على اتخاذ خطوات ملموسة نحو الإصلاح السياسي والاقتصادي الذي فشل الحليف الأمريكي الحميم في الإيفاء بهما".(٦٥)

وبعد جمعة الغضب التي توافق يوم ٢٨ يناير تغيرت ردود الأفعال الأمريكية إلى حد كبير، فبعد أن ادعت أمريكا أن مصر دولة مستقرة وحثت النظام على اتخاذ خطوات نحو الإصلاح بدأت اللهجة تختلف، فقد "حذر الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" حليفه المصري المحاصر " حسني مبارك" من استخدام العنف ضد المتظاهرين كما حذره من قيام قوات الشرطة بحملة دموية ضد الاحتجاجات بمصر، مُطالبًا إياه بضرورة الاستماع إلى مظالم شعبه".(٦٦)

ثم بدأت الولايات المتحدة في ترقب دور القوات المسلحة المصرية وتُشير الصحيفة إلى صعوبة التكهن بدور جيش المصري سواء في إخماد الاضطرابات أو إزاحة الرئيس مبارك عن السلطة، كما نقلت تساؤلًا لسياسي بارز خدم في القاهرة طويلًا يقول فيه" هل يقف الجيش إلى جانب النظام أم جانب الأمة".(٦٧)

ومرة أخرى يظهر رد الفعل الأمريكي قلقًا ومتردداً حيث امتنع الرئيس أوباما عن مطالبة الرئيس حسني مبارك بالاستقالة "وقد أرجعت صحيفة نيويورك تايمز هذا القرار – على الأقل في ذلك الوقت – إلى قلق الإدارة الأمريكية من احتمال خسارة بعض النفوذ الذي تمتلكه على الرئيس المصري، ولأنها تخشى من فراغ بالسلطة داخل البلاد" وقد أكدت الصحيفة نقلًا عن مسئولين بالإدارة الأمريكية " أن الرئيس أوباما كان حريصًا على تجنب ذكر اسم الولايات المتحدة في عملية التخطيط للإطاحة بزعيم إحدى أكبر الدول بالشرق الأوسط".(٦٨)

وفي إطار محاولات الإدارة الأمريكية لاحتواء اضطرابات المنطقة وبعد أن هددت الولايات المتحدة بقطع المساعدات العسكرية عن مصر عادت وتراجعت عن هذا التهديد استجابة لبعض

حلفاءها الداعمين لمبارك وأبرزهم عاهل السعودية الملك عبدالله ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتنياهو، وفي هذا السياق ذكرت الصحيفة " أن الإدارة الأمريكية تتبع خيطًا رفيعًا في تعاملها مع الإدارة المصرية في محاولة منها للموازنة بين تحالفها مع "مبارك" شريكًا أساسيًا في محادثات السلام بالشرق الأوسط، ورغبتها في تجنب الوقوف في الجانب الخطأ من التاريخ.(٦٩)

وقد أثرت الأحداث في مصر على ردود الأفعال الأمريكية حيث أدت الاعتداءات على المتظاهرين التي عُرفت لاحقا بـ "موقعة الجمل"، واشتباك مؤيدي مبارك و"بلطجيته" مع المتظاهرين وما أسفرت عنه من سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى، أدت إلى تغير نسبي في السياسة الأمريكية " وأعلن باراك أوباما بعد ساعات من خطاب مبارك أن التنازلات التي قدمها الرئيس ليست كافية، مُطالبًا بانتقال ذو مغزى للسلطة، ومُشيرًا إلى أنه يجب أن يكون سلميًا وأن يبدأ الآن".(٧٠)

وعلى الرغم من جميع الانتقادات المُوجهة إلى أوباما والتي تتعلق بردود أفعاله البطيئة تجاه ما يحدث في مصر وضرورة قطع العلاقات مع مبارك، إلا أن صحيفة نيويورك تايمز أكدت في افتتاحيتها" أن الرئيس أوباما محق في محاولته تجنب توريط واشنطن فيما يمكن أن يُوصف بأنه تدبير للأحداث في مصر".(٧١)

وبعد ذلك وتحديداً يوم ٣ فبراير ٢٠١١ أعلنت صحيفة نيويورك تايمز في صفحتها الرئيسية عن تغير مفاجئ في السياسة الخارجية الأمريكية مع مبارك حيث ذكرت " أنه بعد مضي أيام من اتباع نهج دبلوماسي على الملأ وخلف الأبواب المغلقة، تخلت الولايات المتحدة علنيًا عن أحد أقرب حلفائها المخلصين في العالم العربي بعدما أدانت إدارة أوباما العنف الذي مارسه مؤيدو مبارك ضد المتظاهرين، ودعته للإسراع في خروجه من السلطة في تغير واضح للهجة السياسة الخارجية المُتبعة مع الحكومة المصرية".(٧٢)

ولم تكتف الولايات المتحدة بالتصريحات وإنما بدأت تتخذ خطوات فعلية ضد مبارك وذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلًا عن مسئولين بالإدارة الأمريكية ودبلوماسيين عرب "أن إدارة الرئيس باراك أوباما تناقش مع المسئولين المصريين مقترحًا يقضي باستقالة مبارك فوراً وتسليم السلطة إلى حكومة انتقالية برئاسة نائب رئيس الجمهورية عمر سليمان وبدعم من الجيش"، وتستكمل الصحيفة قائلة " أن المقترح يدعو الحكومة الانتقالية التي ستتولى السلطة في مصر

لدعوة أعضاء من مختلف أطياف المعارضة الواسعة بما في ذلك الإخوان المسلمين لبدء العمل على النظام الانتخابي في البلاد وذلك في محاولة للوصول لانتخابات حرة ونزيهة في سبتمبر المقبل".(٧٣)

وبدأت الإدارة الأمريكية تناقش مع بعض المسئولين المصريين بعض الأفكار التي تتعلق بعزل مبارك من الحياة السياسية ولكن دون تجريده الفوري من مهامه الرئاسية ومن أهم الأفكار كما أبرزتها الصحيفة "انتقال مبارك إلى منزله في شرم الشيخ، أو الذهاب لرحلة علاج في ألمانيا ليخضع هناك لفحوصات مُطولة، لأن هذه الخطوات من شأنها أن تمنحه غطاء للخروج اللائق من السلطة وفي الوقت ذاته ستزيحه كلاعب سياسي رئيسي الأمر الذي سيُلبي إلى حد ما مطلب المتظاهرين الرئيسي(٧٤)، واستمراراً لتردد الولايات المتحدة عادت الإدارة الأمريكية لتُعلن على لسان وزيرة خارجيتها "هيلاري كلينتون" أن التسرع في إزاحة الرئيس المصري حسني مبارك قد يهدد عملية الانتقال الديمقراطي في البلاد، وأشارت إلى أن ذلك يرجع إلى مواد الدستور المصري التي تقول إنه في حالة تنحي مبارك ستُعقد انتخابات لاختيار رئيس للبلاد في غضون ٦٠ يومًا وهو وقت قصير لا يسمح للحكومة ولا حتى للمعارضة بتنظيم عملية تصويت ذات مصداقية".(٧٥)

ونتيجة لذلك ظهر موقف الولايات المتحدة ،على الأقل حتى ذلك الوقت، وكأنها تُفضل الاستقرار على حساب المبادئ الديمقراطية وترعى التغيير التدريجي والسلمي على أيدي المسئولين المصريين بما فيهم عمر سليمان.

ولكن مع اشتداد المظاهرات السلمية ضد مبارك، وظهوره يوم الخميس ١٠ فبراير ليُعلن في خطابه أن لن يستقيل من منصبه وأنه يُفوض سلطاته لنائبه عمر سليمان، "أصبح الرئيس باراك أوباما أمام خيار قاسٍ، إما التعامل بحزم مع مبارك أو الالتزام بدعوة واشنطن لانتقال مُنظم والذي ربما لم يعد مقبولًا".(٧٦)

وأوضحت صحيفة نيويورك تايمز أن الإدارة الأمريكية بدت كما لو أنها فوجئت بخطاب مبارك مثلها مثل الحشود الموجودة في ميدان التحرير.

ب) ردود أفعال مبارك وحكومته

تركزت ردود أفعال مبارك في الإجراءات التي اتخذها ضد المتظاهرين والتي تمثلت في التعامل الأمني الوحشي مع المظاهرات، والاعتماد على الجيش، وحجب الإنترنت وخدمات التليفون المحمول، وغيرها من الإجراءات التي هدفت إلى تحجيم التظاهرات والحفاظ على نظامه وأعوانه.

وأشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى "الجهود المكثفة التي تمارسها الحكومة المصرية لسحق موجة جديدة من التظاهرات يوم الأربعاء ٢٦ يناير ٢٠١١، بالإضافة إلى حظر التجمعات العامة واعتقال مئات الأشخاص وإرسال ضباط شرطة لتفريق المحتجين الذين تحدوا الحظر ليطالبوا بإنهاء حكومة الرئيس مبارك".(٧٧)

كما أشارت إلى أن" استجابة الحكومة المصرية للاضطرابات السائدة في البلاد كان في المقام الأول على أسس أمنية مُتجاهلة أو رافضة جوهر المطالب الأساسية التي ينادي بها المواطنون الذين نزلوا إلى الشوارع بمختلف أنحاء الجمهورية"، وقد نقلت الصحيفة عن عبد المنعم سعيد أحد أعضاء الحزب الوطني الحاكم ورئيس مجلس إدارة جريدة الأهرام قوله " أعتقد أن الحكومة ستتركهم – يقصد المتظاهرين – حتى يصلوا إلى مرحلة الإرهاق".(٧٨)

ولم يكتف مبارك باستخدام القمع كرد فعل ضد المتظاهرين، وإنما لجأ إلى حيل أخرى منها قطع خدمات الإنترنت والتليفون المحمول، ولكن مع تزايد المظاهرات واشتداد وطأتها اضطر مبارك إلى اتخاذ منحى آخر تمثل في تقديم بعض التنازلات لتهدئة المتظاهرين وحتى يتمكن من استعادة زمام الأمور مرة أخرى، وتقول صحيفة نيويورك تايمز أنه" مع تصاعد التظاهرات في الشوارع المصرية لليوم الخامس على التوالي اتخذ مبارك قراران : الأول هو إقالة حكومته والثاني تعيين عمر سليمان رئيس جهاز المخابرات وذراعه اليمنى لشغل منصب نائب رئيس الجمهورية.(٧٩)

ومع توالي الأحداث اضطر مبارك إلى تقديم تنازلات أخرى تمثلت في تكليف عمر سليمان بالتفاوض مع أطياف المعارضة المختلفة، وأشارت الصحيفة للخطاب القصير الذي ألقاه "عمر سليمان"، وكان مضمونه : "لقد كُلّفت من قِبل الرئيس اليوم بالتواصل مع جميع القوى السياسية لبدء حوار حول كافة القضايا المطروحة والمتصلة بالإصلاح الدستوري والتشريعي وإيجاد طريقة لتحديد التعديلات المُقترحة والتوقيتات المُحددة لتنفيذها، وأضافت الصحيفة قائلةً : "إن مبارك حاول الانتظار علّ وعسي أن يتكفل الوقت بإنهاء التظاهرات، ثم ظهر علي التلفاز ليُعلن على الشعب تغيير نصف الوزراء في حكومته في محاولة منه لتهدئه الاضطرابات والتأكيد أنه مازال على قمة السلطة على الرغم مما هو واضح من سيطرة المتظاهرين على الشارع ».(٨٠)

وعلى الجانب الآخر لجأ مبارك إلى تقييد حرية الإعلام والاعتداء على الصحفيين لحجب الحقيقة، حيث تُشير صحيفة نيويورك تايمز إلى أن الصحفيين وجدوا أنفسهم هدفاً لحملة موسعة

من الغضب والشك تهدف لقمع وحجب تدفق الأخبار التى يمكن أن تضعف من موقف الحكومة، وأضافت " أنه لا توجد أى مؤسسة صحفية مُستثناة من هذا الغضب الذى تصاعد على مدار الأسبوع، فقد تعرض الصحفيون التابعون إلى وسائل الإعلام الغربية والعربية، وشبكات التلفزيون ووكالات الأنباء للمطاردة فى الشوارع، بالإضافة لسرقة المعدات الخاصة بهم أو تحطيمها، كما نُقل البعض منهم للمشفى لتلقى العلاج جرّاء الضرب المُبرح الذى تعرضوا له، كما استهدفت الهجمات أيضاً المراقبين الحقوقيين المستقلين بما فى ذلك ممثلين عن منظمة هيومن رايتس واتش".(٨١)

ت) ردود أفعال الكيان الإسرائيلي

ظهرت ردود الفعل الإسرائيلية على صفحات نيويورك تايمز بشكل أقوى من ردود الفعل العربية وربما يرجع ذلك إلى قلق الكيان الإسرائيلي من الثورة المصرية وتبعاتها على المنطقة، وطبيعة العلاقات المصرية الإسرائيلية وما بينهما من معاهدة سلام، والعلاقات الودية القوية بين مبارك وزعماء الكيان الإسرائيلي.

ذكرت الصحيفة في صدر صفحتها الأولى" إن الثورة الموجودة في الشوارع المصرية ألقت الرعب على الحكومة والجيش الإسرائيليين، وهو ما دعا كبار المسئولين بالحكومة الإسرائيلية إلى عقد اجتماعات استراتيجية مُغلقة على مدار ساعات، تهدف إلى إعادة التفكير في علاقتها الإقليمية مع مصر التي تعتبر الأكثر أهمية بالنسبة لها، ونقلت الصحيفة عن مسئول في الكيان الإسرائيلي قوله "إن مصر تعتبر حجر الزاوية بالنسبة للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، ولكنها بالنسبة لإسرائيل القوس كله".(٨٢)

ومن الجدير بالذكر إن القلق الإسرائيلي لا يتوقف عند حدود الإخوان المسلمين وإنما ارتبط بقضية السلام ككل وهو ما دفع إسرائيل إلى الضغط على الولايات المتحدة للتخلى عن فكرة قطع المعونات والمساعدات العسكرية عن مصر حيث نقلت عن مسئول إسرائيلي قوله : "إن احتمالية قطع المساعدات عن مصر سببت إزعاجًا للحكومة الإسرائيلية نظرًا لارتباطها بمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وبالتالي يمكن أن يؤدي ذلك إلى تنفير الجيش المصري الذي تعتبره إسرائيل قوة استقرار وسط الوضع المتردي في البلاد".(٨٣)

وفي هذا السياق كتب" يوسي كلين هيلفي" مقالًا يرصد من خلاله مخاوف الكيان الإسرائيلي من الإسلاميين فيقول: "أن الإسرائيليين يخشون أن تمضي مصر في نفس الطريق الذي سلكته إيران

وتركيا لأن هذا يعني نهاية أهم علاقة بإسرائيل في العالم العربي" وأضاف: "إن عدم وجود مصر في الجبهة المعادية لإسرائيل يعني أنها لم تعد تواجه تهديداً وجودياً حقيقياً من قِبل العالم العربي، فالسلام مع مصر بالنسبة لإسرائيل ليس استراتيجيًا فحسب، بل هو ضروري من الناحية النفسية، لأن الإسرائيليين يدركون أن نهاية الصراع مع العالم العربي يعتمد في جزء كبير منه على متانة السلام مع مصر".(٨٤)

وأعرب نتنياهو في كلمته أمام البرلمان عن قلقه على أمن واستقرار الكيان الإسرائيلي قائلًا "لقد استفادت إسرائيل على مدى العقود الماضية من تعاونها مع القادة المستبدين بالمنطقة ولكن أثبتت الاضطرابات الحالية أن هذه الحكومات غير مستقرة بطبيعتها وأن إسرائيل تخشى عواقب انتشار الديمقراطية إذا ما حدثت سريعًا لأن المشاعر المُعادية لها قوية جداً في البلدان المجاورة".(٨٥)

وفي الوقت الذي انطلقت فيه الاحتفالات في شوارع غزة مساء الجمعة ١١ فبراير بعد الإعلان عن تنحي مبارك كان القلق الهادئ والعميق هو رد فعل الإسرائيليين بسبب الرحيل المفاجئ لزعيم المنطقة -من وجهة نظرهم - وحليفهم الذي كانوا يعتمدون عليه. وتُشير الصحيفة إلى تصريح أحد المسئولين قائلًا: "نحن قلقون حيال رحيل مبارك لأننا نعتقد أنه أيًا كان من سيخلف مبارك في الحكم فإنه سيكون أقل ودًا لإسرائيل".(٨٦)

ث) ردود أفعال أخرى

لم تكتف صحيفة نيويورك تايمز باستعراض ردود الأفعال الأمريكية والإسرائيلية تجاه الأحداث المصرية، وردود أفعال مبارك وحكومته، وإنما تطرقت إلى ردود أفعال أخرى منها بعض الدول الأوروبية والعربية، ومنها ردود أفعال داخلية أي مصرية مثل ردود أفعال المتظاهرين أنفسهم، أو المصريين في الخارج.

٢. **<u>إطار الاحتجاجات</u>**

يُمثل هذا الإطار المحور الأساسي الذي ترتكز عليه الدراسة وقد ظهر في ٥٠ مادة تحريرية بنسبة تزيد عن ٥٢٪ من العينة، ويتناول كل ما له علاقة باحتجاجات المصريين ضد مبارك ونظامه.

على صفحتها الأولى وصفت صحيفة نيويورك تايمز الاحتجاجات المصرية قائلة : "إن عشرات المواطنين ملؤا شوارع المدن المصرية يوم الثلاثاء ٢٥ يناير مطالبين بوضع نهاية لما يقرب من ٣٠ عامًا من حكم الرئيس مبارك.

وأضافت : "إن الاحتجاجات المصرية تعتبر أكبر استعراض للسخط الشعبي في التاريخ الحديث لمصر ربما منذ تظاهرات ١٩٧٧ العنيفة التي خرج فيها الناس في جميع أنحاء الجمهورية احتجاجًا على إلغاء الدعم عن بعض السلع الغذائية".(٨٧) ويقول البرادعي : "أن الشباب هم من أخذ بزمام المبادرة وحددوا موعد الإنطلاق، فهم من حقق هذا الإنجاز معتمداً على نفسه".(٨٨) وفى ذلك السياق، نقلت الصحيفة عن البرادعى مخاطبًا الحشود الموجوده أمامه بميدان التحرير رافعين لافتات تدعو لإسقاط «مبارك» قائلاً : «اليوم، نحن نشعر بالفخر بالمصريين، فقد استعدنا حقوقنا وحريتنا، لذلك لا يمكننا التراجع عما بدأناه".(٨٩)

وأشادت الصحيفة في إحدى افتتاحيتها "بسلمية التظاهرات وإعلان الجيش أنه لن يستخدم القوة ضد المتظاهرين وهو القرار الذي أشاد به الرئيس "باراك أوباما" مساء الثلاثاء، وأعرب المصريون عن امتناهم له".(٩٠)

وفي سياق إطار الاحتجاجات يؤكد "نيكولاس كريستوف" في مقاله" إن المصريين الشجعان الذين التقيت بهم فى ميدان التحرير يخاطرون بحياتهم فى سبيل الدفاع عن الديمقراطية والحرية، وهم يستحقون دعمنا الكامل وبكل صراحة، ينبغى أن نتخذهم مصدراً لإلهامنا وهناك درس سريع باللغة العربية العامية، "النهاردة، كلنا مصريين" "اليوم نحن جميعاً مصريون".(٩١)

٣. **إطار الصراع**

ظهر هذا الإطار في ٣٦ مادة تحريرية بنسبة تقارب ٣٨٪ ويتعلق بشكل أساسي بالصراع بين المتظاهرين ومبارك ونظامه مُمثلا في قوات الأمن والبلطجية ومؤيدي مبارك. وتُشير صحيفة نيويورك تايمز إلى أن "هناك صراع بين المتظاهرين والنظام بكافة أجهزته"، وقد تجلى هذا الصراع واضحًا بين المتظاهرين وأجهزة الأمن التي اشتبكت معهم ونجحت في طرد مجموعة من المتظاهرين من ميدان التحرير، وتقول الصحيفة : "حدث ذلك بعد أن أطلقت الشرطة المصرية على المتظاهرين الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع والقنابل، وبالتالي تحول الاعتصام إلى معركة مترامية الأطراف شارك فيها الآف الأشخاص واختفى فيها عامل ضبط النفس".(٩٢)

وأشارت الصحيفة إلى أمثلة عديدة للصراع بين المتظاهرين وقوات الأمن كان أبرزها في مدينتي السويس والإسكندرية، كما أبرزت الهجوم الذى تعرض له المتظاهرين بميدان التحرير من قِبل أنصار"حسنى مبارك" المُسلحين بالهراوات والحجارة والسكاكين والقنابل الحارقة فى هجوم منسق على الآلاف من المتظاهرين المناهضين للحكومة، مؤكدة أن طلقات رصاص استهدفت المتظاهرين المناهضين لمبارك فى وقت مبكر من صباح الخميس، وفقاً لشهود عيان، ولم يتضح ما إذا كانت هذه الطلقات جاءت من جانب المتظاهرين المؤدين للحكومة أم من جانب قوات الجيش المرابطة بالميدان.[٩٣]

واستعرضت الصحيفة الصراع بين نظام مبارك والصحفيين والحقوقيين، ونقلت عن "بيتر بوكارت"، مدير قسم الطوارئ في هيومن رايتس ووتش، قوله : "معظم المجموعات الكبيرة التى جابت الشوارع، يوم الخميس، لتهاجم الصحفيين ونشطاء حقوق الإنسان وغيرهم من الأجانب اختفت يوم الجمعة، مُضيفاً أن ذلك أبلغ دليل على أن العنف الذى رأيناه بالأمس كان مدبراً من مؤيدى مبارك، وفى السياق ذاته قامت لجنة الصحفيين بتوثيق ثماني حالات اعتقال جديدة وحوالى عشرة هجمات جديدة على الصحفيين بالإضافة إلى مقتل صحفي، يوم الجمعة، أثناء تغطيته الاضطرابات".[٩٤]

٤. <u>إطار الإخوان المسلمين</u>

ظهر هذا الإطار في ٢٨ مادة تحريرية بنسبة تقارب ٣٠ ٪ من العينة. فمنذ بداية الأحداث ونظام مبارك يُلقي بالمسئولية على جماعة الإخوان المسلمين وقد أشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى البيان الذي أصدره الحزب الوطني الديمقراطي والذي يُشير فيه بأصابع الاتهام لهم ويقول أن جماعة الإخوان المسلمين هي التي خططت للتظاهرات[٩٥] ، في الوقت الذي أكد فيه جمال نصار المستشار الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين "أن مشاركة المواطنين في هذه التظاهرات جاء بطريقة عفوية لافتًا النظر إلى الغياب شبه التام لجميع الإشارات أو الشعارات الخاصة بأي تيار بما في ذلك الإخوان".[٩٦]

ونقلت الصحيفة عن "جمال تاج الدين" محامي وعضو في الجماعة قوله" لقد قررنا المشاركة بكامل قوتنا اليوم لأننا شعرنا باستجابة المواطنين، مُضيفًا إننا لم نكن نستطيع المشاركة بمفردنا لأن الحكومة تتخذنا ذريعة لإخافة الناس في الداخل والخارج.[٩٧]

وعلى الرغم من مشاركة جماعة الإخوان في التظاهرات إلا أنها نأت بنفسها عن قيادتها، وتُشير صحيفة نيويورك تايمز إلى "اندماج جماعة الإخوان المسلمين وجماعات المعارضة العلمانية سوياً واتفاقهم حول "محمد البرادعى" أحد الناقدين البارزين للحكومة – على حد تعبير الصحيفة – من أجل التفاوض نيابة عن قوى الشعب المُطالبة بإسقاط الرئيس حسنى مبارك".[٩٨]

وحرصت صحيفة نيويورك تايمز على استعراض الدور الذي يمكن أن تلعبه جماعة الإخوان المسلمين في الأحداث، وتقييم الأطراف المختلفة لهذا الدور سواء في الداخل المصري أو في الخارج، فأشارت إلى هتافات بعض المتظاهرين "لا إخوان ولا أحزاب"، وفى ذلك السياق ذكر أحد المتظاهرين" أنه لن يشعر بالخوف من النظام أو الجيش أو الإخوان طالما أن الشباب مستمر فى النزول للشوارع حال شعورهم بأن الثورة تُخطف منهم".[٩٩]

ونقلت الصحيفة عن "روبرت كاجان"، المؤرخ وزميل مركز "بروكينجز" قوله : "علينا أن نتجاوز الهلع الناتج عن فكرة وصول الأحزاب الإسلامية للحكم عبر الانتخابات، وأن نعي أنه لا سبيل لدينا للمضي قدمًا في هذا التطور التاريخي من دون السماح للإسلاميين بالمشاركة في مجتمع ديمقراطي، فماذا نفعل؟ أندعم الحكام المستبدين إلى الأبد لأننا لا نريد أن يأخذ الإسلاميون حصتهم من النظام السياسي في الشرق الأوسط؟"[١٠٠]

وقد تعجب الكاتب الأمريكى "سكوت أتران" ممن يعظمون من دور ونفوذ جماعة الإخوان المسلمين ومن تخوف الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية منها، حتى وصل الأمر ببعض السياسيين" أنهم أعربوا عن أملهم فى بقاء حسنى مبارك رئيسًا لمصر لمنع الإخوان المسلمين وغيرهم من المتطرفين من الاستيلاء على السلطة".[١٠١]

٥. إطار المسئولية

ظهر هذا الإطار في ٢٣ مادة تحريرية بنسبة تقارب ربع العينة (٢٤٪). وفي إطاره ركزت صحيفة نيويورك تايمز على مسئولية مبارك تجاه شعبه حيث أشارت إلى" أنه يجب على مبارك أن يواجه مطالب شعبه وفتح حوار مع المتظاهرين والامتناع عن أي أعمال عنف ضدهم، وتحويل لحظة التقلب التي تمر بها مصر إلى لحظة عهد واتفاق".[١٠٢] كما ركزت على مسئولية الدول تجاه رعاياها في مصر وذكرت أن الحكومات فى جميع أنحاء العالم تسارع لوضع الخطط معاً من أجل إجلاء

مواطنيها، لافتةً النظر إلى بيان السفارة الأمريكية الذى ورد فيه : "هدفنا هو إيصال الناس لمكان آمن حيث يمكنهم إجراء ترتيبات السفر الخاصة بهم للوصول للبلاد".[١٠٣]

وفي إطار الحديث عن مسئولية الولايات المتحدة دعا "جون كيرى" إلى ضرورة قيام الولايات المتحدة بمساعدة المجتمع المدني المصري بدلًا من تقديم مساعدات عسكرية لمصر ليستخدمها النظام في إطلاق القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين وتحليق طائرات F 16 فوق رؤوسهم.[١٠٤]

كما ركزت الصحيفة على مسئولية الجيش المصري مُشيرة إلى أنه "يجب على قادة الجيش ألاّ يسيئوا فهم هذا الحماس الموجود بين المتظاهرين، وأن مصر بحاجة إلى ديمقراطية حقيقية وليس ديكتاتورًا آخر.[١٠٥]

٦. **إطار الجيش المصري**

تساوى هذا الإطار مع الإطار السابق في عدد مرات الظهور حيث ظهر في ثلاثة وعشرين مادة تحريرية بنسبة ٢٤٪ من العينة. في البداية ركزت الصحيفة على الدور الذي لعبه الجيش في الحفاظ على المنشآت وخاصة بعد انسحاب قوات الأمن، كما ركزت على ترحيب المتظاهرين بتواجد قوات الجيش المصري لكن مع وجود بعض التحفظات، فقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز" أن المتظاهرين استقبلوا جنود الجيش استقبالًا رائعًا مُعربين عن آمالهم في أن يساعد الجيش في الإطاحة بمبارك بشكل أو بآخر، بينا أعرب البعض عن يأسه من قيام الجيش المصري بما قام به نظيره التونسي وذلك إيمانًا منهم بأن الجيش المصري وفيًا لمؤسسته وأبنائه في المقام الأول بما فيهم مبارك".[١٠٦]

وقالت الصحيفة أنه من الصعب التكهن بدور القوات المسلحة المصرية سواء في إخماد الاضطرابات أو إزاحة الرئيس مبارك من السلطة حتى في الوقت الذي تنتشر فيه المدرعات حول المؤسسات الحكومية المهمة لأول مرة منذ عقود، ونقلت عن دبلوماسي غربي تساؤله "هل يقف الجيش جانب النظام أم جانب الأمة؟".[١٠٧]

وعلى الرغم من عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بدور الجيش إلا أنه من المؤكد أن تعيين اثنين من لواءات الجيش السابقين وهم الفريق أحمد شفيق، الذي عُين رئيسًا للوزراء، واللواء عمر

سليمان الذي عُين نائبًا للرئيس يُعد إشارة على الدور الرئيسي الذي ستلعبه القوات المسلحة في بلورة نتائج هذه الاضطرابات.

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" في صفحتها الأولى، "إن حكومة الرئيس المصري المُستبد حسني مبارك تخلخلت بعد إعلان الجيش المصري أنه لن يستخدم القوة ضد المحتجين الذين يطالبون بعزل مبارك، وأضافت الصحيفة قائلةً: "إن الجيش فرض نفسه بقوة باعتباره حكمًا بين قوتين لا يمكن التسوية أو التوفيق بينهما وهما انتفاضة شعبية تطالب بإسقاط مبارك من ناحية، ورفض مبارك التخلي عن السلطة من ناحية أخرى".[١٠٨]

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد وإنما ظل الجيش المصري مُتبعًا سياسة الحياد خلال الاشتباكات التي دارت بين مؤيدي مبارك والمتظاهرين ولم يحاول الدفاع عن المتظاهرين أو منع الضرر، وقد حذرت الصحيفة في افتتاحيتها قائلة" أخشى أن يفقد الجيش المصري مصداقيته إذا ما استمر واقفاً على الحياد بين الطرفين، فرغم أنه حافظ على المتظاهرين وأبدى تعاطفه معهم، إلا أن الجنود لم يتدخلوا لفض الاشتباكات المتزايدة بين المتظاهرين وأنصار مبارك"،[١٠٩] لكن الجيش بدأ بعد ذلك يخطو خطوات أخرى في اتجاه التخلي عن مبارك ودعم شرعية مطالب المتظاهرين.

٧. <u>إطار الحلول المطروحة</u>

ظهر هذا الإطار في ٢١ مادة تحريرية نسبة تقارب ٢٢٪. ومن أهم الحلول التي تم التركيز عليها ما يتعلق بضرورة التغيير السياسي والتطور الاقتصادي ووضع حد للفساد، وقالت الصحيفة: "إن الرئيس مبارك سيكون أكثر إقناعًا إذا رفع الحظر عن الاتصالات، وسمح لمرشحين ذوي مصداقية بالتنافس على انتخابات الرئاسة هذا العام مع ضمان إجرائها بطريقة حرة ونزيهة".[١١٠]

وعلى الرغم من أن البعض يرى أن الحوار هو الحل، إلا أن الأغلبية من المتظاهرين والمعارضة بكافة أطيافها ترى أن رحيل مبارك عن السلطة هو الحل الأمثل، وتعليقًا على خطاب "مبارك"، نقلت الصحيفة عن أحد القيادات بجماعة الإخوان المسلمين قوله: "لا يوجد شيء يمكن أن يقوم به الرئيس إلاّ التنحى وترك السلطة" وهو ما ذكرته أيضا بعض أصوات المعارضة مثل "محمد البرادعى" و"أيمن نور"، ومع مرور الأيام تتعالى صيحات جديدة مُطالبة بوضع دستور جديد وإزاحة الحزب الحاكم ومحاكمة مبارك وحاشيته، وقد أشار أحد المتظاهرين إلى أن المشكلة ليست فى مبارك فقط، بالطبع لابد أن يرحل ولكن لابد أن يرحل معه النظام بأكمله".[١١١]

وفي سياق الحلول المطروحة ظهرت بعض الحلول الغربية خاصة من الولايات المتحدة، حيث ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" في صفحتها الأولى، نقلًا عن مسئولين بالإدارة الأمريكية ودبلوماسيين عرب "أن إدارة الرئيس "باراك أوباما" تناقش مع المسئولين المصريين مقترحًا يقضى باستقالة الرئيس "حسني مبارك" فورًا وتسليم السلطة لحكومة انتقالية برئاسة نائب رئيس الجمهورية "عمر سليمان" وبدعم من الجيش."[١١٢]

أما الكاتب «طارق مسعود» فكان له رأي مختلف حيث ذكر فى مقال له "أن رحيل مبارك الفوري ستكون له عواقب وخيمة ومخاطر يمكن تجنبها إذا ما ظل هو فى سدة الحكم لفترة قصيرة تمكنه من إجراء انتخابات لبرلمان جديد كليًا، وتنتهى بتعديل كافة مناحي السلطة المُخولة للرئيس أو حتى إلغائها، وإلى جانب ذلك لابد أن تخرج القوات المسلحة من الحياة السياسية وأن يكون لذلك الأهمية القصوى بشكل يفوق التركيز على عدم اختطاف الإسلاميين للثورة، كل ما هو مطلوب منا هو أن نذكر أنفسنا بأن الديمقراطية في مصر، أو في أي جزء آخر من العالم، ليست شيئًا يجب أن نخشاه".[١١٣]

٨. إطار النتائج

ظهر إطار نتائج ثورة ٢٥ يناير في ٢١ مادة تحريرية بنسبة تقارب ٢٢٪ من العينة، حيث شهد العالم العربي لحظة تاريخية فاصلة في حياته، لم يعد بعدها كما كان في الماضي، وتقول صحيفة نيويورك تايمز: "إن انتشار كلمات مثل "الانتفاضة" و"الثورة" لا يعكس سوى لمحة بسيطة من حجم الأحداث في مصر التي كان لها صداها في اليمن والأردن وسوريا وحتى المملكة العربية السعودية، والتي من شأنها تقديم نموذج جديد للتغيير في منطقة غرقت طويلاً في الجمود".[١١٤]

لقد استطاعت الثورة أن تكسر حاجز الخوف داخل المصريين وتمدهم بالقوة والتحدي للوقوف في وجه حكومات صماء لا تستجيب لهم، وأن تُعيد إلى مصر مكانتها، وجاء على صفحات نيويورك تايمز أنه "لأول مرة على مدار جيل كامل، يتابع العالم العربى بلهفة لحظة بالغة الأهمية فى تاريخه فهم يتطلعون إلى مصر مرة أخرى باعتبارها القائد".[١١٥] وأضافت: "لقد اتسعت رقعة التظاهرات وانتقلت أصداؤها لجميع أنحاء المنطقة مثل الأردن التي انطلقت فيها احتجاجات ضد الحكومة مما استدعى عبد الله الثانى، ملك الأردن، لتغيير الحكومة لإحتواء الوضع، وعلى الصعيد ذاته أكدت الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية على إجراء الانتخابات التي وعدت بها منذ فترة

في أقرب وقت ممكن، بالإضافة لدعوات الاحتجاجات التي نشبت في اليمن وسوريا ضد حكامهم المُستبدين".[١١٦]

٩. إطار ازدواجية المعايير

تساوى إطار ازدواجية المعايير مع الإطارين السابقين حيث ظهر في ٢١ مادة تحريرية بنسبة تقارب ٢٢٪ من العينة، وهو بهذا يأتي في الترتيب السادس مع إطار الحلول ونتائج الثورة. وارتبط هذا الإطار بالدول الغربية بصفة عامة والولايات المتحدة بصفة خاصة.

وقد نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن البرادعي قوله "أن ما حدث يوم ٢٨ يناير هو عمل همجي مصيره الفشل، وأكد على ديكتاتورية النظام متسائلًا إذا لم يتحدث المجتمع الدولي الآن فمتى سيتحدث؟ مُضيفًا إذا استمروا في تهاونهم ودعم هذا النظام الهمجي فلا ينبغي أن نفاجأ بانعدام مصداقيتهم في مصر وفي بقية العالم العربي.[١١٧]

ركزت الصحيفة على ازدواجية الولايات المتحدة في التعامل مع الثورة المصرية، وبررت ذلك بقولها: "إن مصر في ظل قيادة مبارك كانت حليفًا للولايات المتحدة تتلقى منها معونات سنوية بقيمة مليار ونصف المليار دولار بالإضافة إلى كونها أكبر بلد عربي يُبرم معاهدة سلام مع إسرائيل، ورأت الصحيفة أن هذه المعطيات تضع واشنطن في مأزق تحاول فيه تحقيق التوازن بين اعتبارات الأمن القومي من ناحية والمسئولية الأخلاقية للوقوف مع أولئك الذين تمتعوا بالشجاعة لمعارضة الحكام المستبدين".[١١٨]

وفي هذا السياق ينتقد الكاتب "نيكولاس كريستوف" موقف الولايات المتحدة ويرى أن أسلوب المواربة الذي تتبعه أمريكا لن يجدي نفعًا، وخاصةً أن المتظاهرين لديهم وجهة نظر، ولذلك فمن الواضح أن مصر لن تنعم بالاستقرار الذي يصب فى مصلحتنا ومصلحتها إلا بعد تنحي مبارك"، مضيفاً "نحن أيضاً مدينون للرجال والنساء الشجعان في ميدان التحرير، ولتاريخنا وقيمنا، بأن نوضح شيئًا واحدًا وهو أننا نقف مع حشود سلمية تتوسل للديمقراطية، وليس أولئك الذين يهددونهم".[١١٩]

١٠. إطار شبكات التواصل الاجتماعي

ظهر هذا الإطار في ١٧ مادة تحريرية بنسبة تقارب ١٨٪ من العينة ويركز على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في الثورات العربية بصفة عامة والثورة المصرية بصفة خاصة. حيث لعبت هذه الشبكات دورًا كبيرًا في التمهيد للثورة، وودعمها من خلال القيام بدور مصدر المعلومات للمتظاهرين عن مواعيد التظاهرات وأماكن التجمع.

وتقدم صحيفة نيويورك تايمز وصفًا للثورة المصرية فتقول: "لقد كانت صرخة إلكترونية لإظهار المعارضة للاستبداد والفساد والتعذيب وهي العوامل التي دفعت الكثيرون إلى الخروج إلى الشوارع للتظاهر وبالتالي انتقلت حركة الشباب من الإنترنت لتصبح في الطليعة باعتبارها القوة السياسية الأكثر فاعلية في مصر".(١٢٠)

١١. إطار الأسباب

ظهر هذا الإطار في ١٦ مادة تحريرية بنسبة ١٦.٧٪ من العينة، وفي هذا السياق تم استعراض مجموعة من المشكلات التي يعاني منها الشعب االمصري والتي كانت سببًا مباشرًا في قيام ثورة ٢٥ يناير، وتقول إحدى افتتاحيات صحيفة نيويورك تايمز: "إن المواطنين في مصر – أحد أكبر الدول العربية - يكافحون الفقر حيث أن ٤٠٪ منهم يعيشون بأقل من دولارين في اليوم، علاوة على ارتفاع أسعار الغذاء والبطالة والقمع السياسي، كما أن المشاريع الحكومية التي كان من المفترض أن تُفيد الفقراء صبت في نهاية المطاف في مصلحة النخبة. والانتخابات البرلمانية التي أجريت في نوفمبر الماضي كانت مزورة، وقوات الأمن التي تعتقل مئات المتظاهرين يُنظر إليها على أنها فاسدة.(١٢١)

كما نقلت الصحيفة عن أحد المتظاهرين قوله: "لقد فقدت مصر مكانتها لمدة ٣٠ عامًا، لقد كنا محكومين من قِبل مرتزقة وحُكام يسرقون ثرواتنا، ولكن كل هذا انتهى الآن، لقد استيقظ الناس، وقال آخر "إن أكبر خطأ اقترفه مبارك هو اعتباره هذه الدولة وكأنها من أملاكه".(١٢٢)

وبالإضافة إلى الأطر التي تم استعراضها ظهرت مجموعة أخرى من الأطر ولكن بنسب أقل، ومن أهمها إطار المصالح المشتركة، وإطار وسائل الإعلام، وإطار التعاون والوحدة، وإطار التقليد والمحاكاة، وإطار الدين، وغيرها من الأطر التي استخدمتها صحيفة نيويورك تايمز في إبراز صورة مصر خلال ثورة يناير.

المحور الثاني: نوع الأطر المستخدمة

تنقسم الأطر وفقا لنوعها إلى أطر خاصة ترتبط بأحداث ووقائع بعينها، وأطر عامة تقدم القضايا والأحداث في سياق عام أو مجرد، وتُشير نتائج الدراسة إلى تركيز صحيفة نيويورك تايمز على الأطر العامة بشكل أكبر من الأطر المحددة أو الخاصة عند تناولها لثورة ٢٥ يناير.

جدول رقم (٦)

نوع الإطار المستخدم

نوع الأطر	ك	%
محدد	٤٣	٤٤.٨
عام	٤٩	٥١.٠
مزدوج	٤	٤.٢
الإجمالى	٩٦	١٠٠.٠

وتُشير بيانات الجدول رقم ٦ إلى أن الأطر العامة تم استخدامها فيما يقارب نصف العينة حيث ظهرت في ٤٩ مادة تحريرية بنسبة ٥١٪ من العينة ، تليها الأطر المحددة التي ظهرت في ٤٢ مادة تحريرية بنسبة ٤٤٪، كما تم استخدام الأطر المزدوجة التي تجمع بين الإثنين وظهرت في ٤ مواد تحريرية بنسبة ٤.٢٪.

وقد يرجع ذلك إلى مزج الصحيفة بين الحدث الأساسي وهو التظاهرات ضد مبارك وبين تقييمها للحدث في ضوء الإطار الأشمل الذي يتعلق بالتغيرات على المستوى الإقليمي والدولي، وعلاقة ما يحدث بأمن الكيان الإسرائيلي ، بالإضافة إلى تركيزها على الأوضاع في مصر بصفة عامة والسياسة الخارجية الأمريكية ودورها في معالجة الحدث.

المحور الثالث: اتجاه الأطر المستخدمة

تفوقت الأطر المحايدة والإيجابية على غيرها من الأطر كما يظهر من خلال نتائج الدراسة

جدول (٧)

اتجاه الإطار المستخدم

اتجاه الأطر	ك	%
إيجابي	٢٩	٣٠.٢
سلبي	٧	٧.٣
محايد	٥٨	٦٠.٤
مزدوج	٢	٢.٠
غير واضح	-	-
الإجمالي	٩٦	١٠٠

وتُشير بيانات الجدول رقم ٧ إلى التزام صحيفة نيويورك تايمز بالحيادية في ما يقرب من ٦٠٪ من عينة الدراسة، حيث ركزت ٥٨ مادة تحريرية بنسبة تزيد بقليل عن ٦٠٪ على استعراض المادة التحريرية الخاصة بثورة ٢٥ يناير دون التدخل بأية إيحاءات سواء إيجابية أو سلبية، وفي

المقابل اعتمدت الصحيفة على الأطر الإيجابية في ٢٩ مادة تحريرية بنسبة ٣٠.٢٪ أي ما يقارب ثلث العينة، وهو ما يتوافق مع الحدث وتأثيراته الإيجابية على المستويين الداخلي والخارجي، ولم يظهر الاتجاه السلبي إلا في ٧ مواد تحريرية فقط يتعلق أغلبها ببعض التجاوزات التي قام بها المتظاهرون من حرق مقار الحزب الوطني أو مراكز الشرطة أو بعض التجاوزات التي قام بها نظام مبارك في مواجهة المتظاهرين.

رابعا: مسارات البرهنة المستخدمة

تُشير نتائج الدراسة إلى تزايد استخدام صحيفة نيويورك تايمز لمسارات البرهنة عند تناولها ثورة ٢٥ يناير وتغطية أحداثها المختلفة، حيث لجأت إلى استخدامها في ٨٢ مادة تحريرية بنسبة ٨٥.٤٪، تم تقسيمها إلى مسارات عقلانية ظهرت في ٦٧ مادة تحريرية بنسبة ٨١.٧٪ من المواد التي استخدمت مسارات البرهنة، وجمعت بين المسارات المنطقية وغير المنطقية في ١٤ مادة تحريرية بنسبة ١٧.١٪، في حين ظهرت المسارات غير المنطقية في مادة تحريرية واحدة وتظهر هذه النتائج في الجدول رقم ٨.

جدول (٨)

نوع مسارات البرهنة التى تم الاعتماد عليها

أنواع مسارات البرهنة	ك	%
مسارات منطقية (عقلانية)	٦٧	٨١.٧
مسارات غير منطقية	١	١.٢
الجمع بين الاثنين	١٤	١٧.١
لاتوجد	-	-
الإجمالى	٨٢	١٠٠

وعند استعراض المسارات المنطقية التي تم الاعتماد عليها، تُشير النتائج إلى تركيز صحيفة نيويورك تايمز على عرض وجهات النظر المختلفة بشأن الأحداث والقضايا المطروحة، حيث ظهرت في ٥٤ مادة تحريرية بنسبة ٦٦.٧٪ من المواد التي اعتمدت على مسارات برهنة منطقية، يليها الاستدلال وترتيب الحجج بمنطقية وظهر في ٤٦ مادة تحريرية بنسبة ٥٦.٨٪، وفي الترتيب الثالث يأتي الاستشهاد بالأدلة والحجج المنطقية التي حرصت الصحيفة على الاستشهاد بها لتكون أكثر إقناعًا للقارئ وأكثر تأثيرًا.

جدول (٩)

نوع مسارات البرهنة المنطقيـــة

مسارات البرهنة المنطقية	ك	%
١ -الاستشهاد بالأدلة والحجج المنطقية	٤٤	٥٤.٣
٢ -عرض وجهات النظر المختلفة بشأن القضية المطروحة	٥٤	٦٦.٧
٣ -ترتيب الحجج بمنطقية	٤٦	٥٦.٨
٤ -الاعتماد على أرقام وإحصائيات	١٥	١٨.٥
٥-تكرار الرسالة	٢٣	٢٨.٤
٦ – أخرى	٢١	٢٥.٩
عدد الاستجابات	٨١	-

* **توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل**

وتُشير بيانات الجدول رقم ٩ إلى أن صحيفة نيويورك تايمز لم تقتصر على استخدام مسارات البرهنة المنطقية لاتي تم ذكرها، وإنما لجأت إلى مسارات أخرى تمثل أهمها في تكرار الرسالة، والاعتماد على الأرقام والإحصائيات، والاستشهاد بوقائع تاريخية.

أما مسارات البرهنة غير المنطقية فتُشير نتائج الدراسة إلى أن أبرزها تمثل في تجهيل المعلومات من خلال الاعتماد على مصادر غير محددة سواء من خلال عدم ذكر اسمها، أو عدم ذكر الجهة التي تنتمي إليها، وقد ظهر ذلك في ١٠ مواد تحريرية بنسبة ٦٢.٥٪ من المواد التي اعتمدت على مسارات برهنة غير منطقية، تليها استخدم أدلة خاطئة وقياسات غير صحيحة وظهر في ٩ مواد تحريرية بنسبة ٥٦.٣٪ ، وعرض الرأي على أنه حقيقة وظهر في ٨ مواد تحريرية بنسبة ٥٠٪.

جدول (١٠)

نوع مسارات البرهنة غير المنطقيـــة

الاستجابة *	ك	%
١ -استخدام أدلة خاطئة وقياسات غير صحيحة	٩	٥٦.٣
٢ -استخدام شعارات بلاغية ووصفية	٥	٣١.٣
٣ -عرض الرأى على أنه حقيقة(إبداء رأى فى الخبر بشكل مباشر)	٨	٥٠.٠
٤ -تجهيل المعلومات	١٠	٦٢.٥
٥ -المبالغة	٢	١٢.٥
٦ -التعميم	٦	٣٧.٥
٧ – أخرى	-	-
عدد الاستجابات	١٦	-

* **توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل**

وتُشير بيانات الجدول رقم ١٠ إلى اعتماد صحيفة نيويورك تايمز على مجموعة أخرى من مسارات البرهنة غير المنطقية ومنها التعميم، واستخدام شعارات بلاغية ووصفية، والمبالغة .

الخلاصة:

- **تتسق نتائج الدراسة مع الأدبيات التي تناولت نظرية الأطر والتي تؤكد قدرة وسائل الإعلام على وضع إطار حول الواقع الذي نعيشه، وذلك من خلال قدرتها على تكوين الإدراك والوعي بالأحداث والقضايا المختلفة. وهو ما فعلته صحيفة نيويورك تايمز عند تغطيتها لثورة ٢٥ يناير حيث ركزت على أحداث بعينها، وقوى فاعلة دون الأخرى، واستطاعت - من خلال استخدام آليات الانتقاء والبروز والاستبعاد - توجيه القراء وفقًا لسياستها التحريرية.**

ولجأت صحيفة نيويورك تايمز إلى تغطية ثورة ٢٥ يناير ومعالجتها اعتماداً على مجموعة من الأطر التي تتوافق مع رؤيتها للحدث، ومع سياستها التحريرية، فركزت على ردود الأفعال خاصة ردود الأفعال الأمريكية والإسرائيلية باعتبارهما يمثلان جبهة واحدة، كما ركزت على إطار الاحتجاجات لإبراز سمات الثورة ومطالبها ونتائجها، أما إطار الصراع فركز على العلاقة بين النظام والمتظاهرين وتزايد استخدامه مع تخلي الولايات المتحدة عن مبارك ورغبتها في تنحيته عن السلطة وبالتالي ركزت على مساوئ مبارك وحكومته.

- **أظهرت نتائج الدراسة قدرة ثورة ٢٥ يناير على كسر القواعد التي تتعلق بنشر أخبار دول العالم الثالث في وسائل الإعلام الغربية، حيث تُشير نتائج الدراسات والأدبيات العلمية في مجال الإعلام الدولي إلى أن الإعلام الغربي لديه مجموعة من الضوابط التي تُنظم نشر أخبار دول العالم الثالث ومن أهمها ارتباط النشر بوجود كوارث أو حوادث أو وفقا لمجموعة من القيم السلبية التي ارتبطت بهذا العالم في أذهان القائم بالاتصال الغربي.**

لكن ثورة ٢٥ يناير استطاعت أن تحصل على تغطية مكثفة في صحيفة نيويورك تايمز خلال الفترة عينة الدراسة، واعتمدت الصحيفة على العديد من عوامل الإبراز عند تغطية أحداث الثورة المصرية من أهمها استخدام الصور الموحية من قلب ميدان التحرير وميادين مصر الأخرى، ونشر الموضوعات المتعلقة بالثورة على الصفحة الأولى للصحيفة وتخصيص عدد كبير من المقالات الافتتاحيات لمعالجة ثورة يناير بنسبة ثلث هذه المقالات خلال فنرة الدراسة وهو ما يؤكد أهميتها وكسرها جميع الضوابط والقيود.

- **اتفقت صحيفة نيويورك تايمز في تغطيتها لثورة ٢٥ يناير مع نظرية الأطر الخبرية ووظائفها المختلفة التي حددها انتمان Entman (١٩٩٣) والتي تتعلق بتحديد وتعريف المشكلة أو القضية، وتشخيص أسبابها، ووضع الأحكام الأخلاقية المرتبطة بها، وأخيرا اقتراح الحلول لعلاجها والتنبؤ بتأثيراتها المتوقعة.**

وفي هذا الإطار انقسمت الأطروحات والقضايا الرئيسية إلى قسمين الأول يتناول ثورة ٢٥ يناير وارتباطها بالداخل المصري، والثاني يتناول السياسيات التي انتهجتها الدول المختلفة في التعامل مع هذه الثورة. وقد ركزت الصحيفة على القسم الأول بصورة أكبر وذلك لضرورة تقييم الأوضاع من الداخل أولا ولأهمية القوى الفاعلة الداخلية التي تم التركيز على أدوارها وأبرزها المتظاهرين وجماعات المعارضة بصفة عامة، ومبارك وحكومته، والجيش المصري، والشرطة المصرية، والإسلاميين بصفة عامة وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين.

- كانت إحدى دوافع إجراء هذه الدراسة اختبار مدى تأثير أطروحة صراع الحضارات على التغطية التي أبرزتها صحيفة نيويورك تايمز عن مصر خلال ثورة يناير وما إذا كانت هذه الثورة استطاعت نزع فتيل هذه الأطروحة وفك الارتباط بينها وبين وسائل الإعلام الغربية عند تناولها شؤون العالمين العربي والإسلامي.

وكانت نتائج الدراسات السابقة قد أظهرت أن النظرية لها تأثير قوي على التغطية التي تبرزها وسائل الإعلام الأجنبية عن العرب والمسلمين حيث أكدت حتمية الصراع بين الإسلام والغرب وأظهرت تميز الحضارة الغربية وتفوقها على الحضارة الإسلامية وأبرزت المسلمين في صورة الإرهابيين وادعت أن الشعوب الإسلامية والعربية شعوب همجية وبدائية.

وفي إطار استخدام هذه الدراسة لنظرية الأطر الخبرية، تُشير النتائج إلى أن صحيفة نيويورك تايمز لم تركز على إطار صراع الحضارات عند تغطيتها ثورة ٢٥ يناير، حيث ظهر في مادتين فقط من المواد تحريرية بنسبة ٢.١٪، وفي المقابل ركزت على إطار الدين بصفة عامة سواء الإسلامي أو المسيحي بشكل أكبر حيث تم استخدام إطار الدين في ٧ مواد تحريرية بنسبة ٧.٣٪ من العينة، واستعرضت الدور الذي لعبه أصحاب كل فريق في إدارة الأحداث.

ولكن في المقابل ظهرت جماعة الإخوان المسلمين كقوة فاعلة مؤثرة وركزت الصحيفة على استخدامه حيث ظهر إطار جماعة الإخوان المسلمين في ٢٨ مادة تحريرية بنسبة تقارب ٣٠٪، حيث ركزت الصحيفة على الدور الذي لعبته هذه الجماعة في ثورة ٢٥ يناير، وتقييم الأدوار المتوقعة لها في المرحلة القادمة، مع الإشارة إلى مدى قبول أو رفض جماعة الإخوان المسلمين سواء داخل مصر أو من الدول الأخرى خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الإسرائيلي. وهو ما يؤكد أن ثورة ٢٥ يناير استطاعت التأثير على صانع القرار الغربي ووجهت انتباهه إلى اتجاه آخر عند تناول أحداثها، اتجاه يركز على الإيجابيات وعلى الشعب المصري باعتباره مُلهمًا للعالم ومؤثرًا فيه، والتعامل معه باعتباره فاعلًا وليس مفعولًا به كما كان من قبل.

المراجع:

١. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، (١٩٩٨). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .

٢. جمال عبد العظيم،(٢٠٠٩). "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية : دراسة حالة لموقعي "بي بي سي" و" العالم" : بالتطبيق على أزمة احتجاز البحارة البريطانيين"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٤، يوليو – أكتوبر، ص ص ٤٥ – ١١٩.

٣. حنان عبد الفتاح بدر،(٢٠٠٥). "صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية : دراسة للمضمون والقائم بالاتصال"، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

4. McQuail, Denis,(1994). **Mass Communication Theory, An Introduction**, 3rd ed., London, Sage Publications.
5. Scheufele, Dietram, (1999)."Framing As a Theory of Media Effects", **Journal of communication**, Vol.49,No.1, Winter, pp.103-122.

٦. انظر:

- شيرين سلامة السعيد ،(٢٠٠٨). "صور الدول الفاعلة في النظام الدولي : دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية في الفترة من سبتمبر ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٠٣ ، **رسالة دكتوراة، غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- آمال كمال طه ،(٢٠٠١). "صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينيات : دراسة مقارنة"، **رسالة دكتوراة، غير منشورة** ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.

٧. انظر:

- جمال عبد العظيم، (٢٠٠٧). "أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية : دراسة مقارنة لموقعي BBC وقناة العالم الإيرانية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الثامن، العدد الثالث، يوليو – سبتمبر. ص ص ١٠٧ – ١٧٥.

- هبة يحيى عطية، (٢٠٠٥). "المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية : دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة دكتوراة ،غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.
- رانيا محمد علي حيدر، (٢٠٠٦). "الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي – العراقي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان.
- خالد صلاد الدين، (٢٠٠١). "دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة.

٨. انظر:

- إيمان محمد حسني عبدالله، (٢٠١٠). "علاقة الأطر الصحفية لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية باتجاهات الشباب المصري نحوها"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- محمد محمود عبد الغني عطيوي، (٢٠١٥). " أطر معالجة الثورات العربية في المواقع الإلكترونية للصحف البريطانية والأمريكية : دراسة تحليلية مقارنة لأحداث الثورتين المصرية والتونسية"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.
- عادل عبد الغفار، (٢٠٠٤). "علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التليفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية"، مؤتمر كلية الإعلام السنوي العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية، الجزء الثاني، جامعة القاهرة: كلية الإعلام. ص ص ٤٦٣ – ٥٢١.

٩. انظر:

- طه عبد المنعم مصطفى نجم، (٢٠٠٧). "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربيبة :دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن، العدد الثالث، يوليو – سبتمبر .ص ص ١٧٧ – ٢٥٧.

- D Angelo, Paul, (2005). "News Framing", **Journal of Communication**, Vol.52, No.4, December.p.875.

١٠. انظر:

- آمال كمال، (٢٠٠١)، مرجع سابق. ص ٧٧.

- حنان بدر ، (٢٠٠٥)، مرجع سابق، ص ٤١.

- Kosicki, Gerald M., (1993)."Problems and Apportunities in Agenda – Setting Research", **Journal of Communication**, Vol.43, No.2, p.112.
- Simon, Adam & Xenos, Michael,(2000). "Media Framing and Effective Public deliber", **Political Communication**, Vol.17, pp.363-376.

١١. انظر:

- هناء فاروق صالح، (٢٠٠٩)." صورة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لدى الرأي العام المصري"، القاهرة: دار العالم العربي. ص ص ٦٨ -٦٩.

- آمال كمال طه، (٢٠٠١). مرجع سابق، ص ٧٧.

- Iyengar, Shanto & Simon, Adam, (1993). "News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion: A Study of Agenda Setting, Priming and Framing ", **Communication Research**, Vol.20, No.4 , June .pp.365 – 383.

١٢. انظر:

- إيمان نعمان جمعة، (٢٠٠٤). "أثر الخطاب الصحفي الأمريكي على تناول الصحافة المصرية لقضايا الهوية القومية: دراسة تطبيقية على مشروع الشرق الأوسط الكبير"، المؤتمر العلمي العاشر لكلية الإعلام، الإعلام المعاصر والهوية العربية، الجزء الأول، جامعة القاهرة: كلية الإعلام. ص ص ١٤٧ – ١٩٨.

- محمد سعد إبراهيم، (٢٠٠٢). "الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف"، مؤتمر كلية الإعلام السنوي الثامن، الإعلام وصورة العرب والمسلمين، الجزء الأول، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. ص ص ١ – ٧٥.

- Goffman, E., Frame Analysis. In: Baran, S., Davis, J, and Dennis K., (1995). **"Mass Communication Theory: Foundation, Ferment and Future"**, U.S.A: Wadswarth Inc**.** pp.297 – 301.

١٣. خالد صلاح الدين حسن، (٢٠٠١). مرجع سابق. ص ٣٣٦.

١٤. انظر:

- Becker, K.,(1995). "Media and Ritual Process", **Media, Culture and Society**, Vol.17, p.629.
- Kitzinger, J.,(2000). "Media Templates: Patterns of Association and the (re)Construction of Meaning Over Time", **Media, Culture and Society**, Vol.22, No. 1, p.61.

١٥. عدلي سيد رضا و آخرون (٢٠١١). "التحليل النقدي لبحوث الأطر الإعلامية خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين: دراسة تحليلية من المستوى الثاني"، المؤتمر الدولي السابع عشر، بحوث الإعلام في مصر في نصف قرن: الواقع واتجاهات المستقبل، ١٩ – ٢٠ ديسمبر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

١٦. انظر:

- **أحمد زكريا أحمد، (٢٠٠٧). "العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام .**
- **عدلي سيد رضا وآخرون، (٢٠١١). مرجع سابق، ص ص ٨١ – ١٢١.**
- **حنان بدر، (٢٠٠٥)، مرجع سابق، ص ٤٠.**
- **عادل عبد الغفار، (٢٠٠٤)، مرجع سابق، ص ٤٦٨.**

17. Kperogi Farooq A.,(2013). "Clash of Civilization or Clash of Newspaper Ideologies? An Analysis of the Ideological Split In British Newspaper Commentaries on the 2002 Miss World Riots in Nigeria", **Asia Pacific Media Educator**, Vol.23, No.1, pp.121-143.

١٨. انظر:

- Entman, Robert M.,(1993). "Framing: Toward Clarification of a Factured Paradigm", **Journal of Communication**, Vol.43, No.4, pp.51-58.

- جمال عبد العظيم،(٢٠٠٩). مرجع سابق.ص ٥٤.

- هناء فاروق صالح،(٢٠٠٧). "الحق في المعرفة ما بين حرية التعبير وحماية المقدسات : دراسة حالة لأزمة الإساءة للرسول والإسلام في الصحف الدولية"، مؤتمر كلية الإعلام السنوي الثالث عشر، الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، الجزء الأول، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص ص ١ – ٩٠.

- محمود عبد الرءوف كامل،(٢٠٠٤). "الهوية الوطنية كما يعكسها خطاب الصحافة المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية : دراسة تحليلية مقارنة"، مؤتمر كلية الإعلام السنوى العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية، الجزء الثالث، جامعة القاهرة: كلية الإعلام. ص ص ١١٩٥ – ١٢٤٥.

- حسن عماد مكاوي،(١٩٩٨)، مرجع سابق.ص.٣٤٨.

- خالد صلاد الدين حسن،(٢٠٠١)، مرجع سابق.ص ٧٢.

19. Semetko Holli A., & Valkenburg Patti M.,(2000).“Framing European Politics: A Content Analysis of press and Television News”, **Journal of Communication**, Vol.50, No.2, Spring.
20. La Porte, T., & Azpiroz, L.,(2009). “Framing the “ Clash of Civilization” in Europe: Interaction Between Political and Media Frames, **Journal of Media and Communication Studies**, Vol.1, No.1, PP.11-22.

٢١. محمد حسام الدين،(٢٠٠١). "التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينيات، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.ص.٧٨.

22. Darke, Laura E.,(1996). “Communicative Framing Theory in Conflict Resolution”, **Communication Research**, Vol. 23, No.3, June.pp.297-30.

٢٣. انظر

- محمد سعد إبراهيم،(٢٠٠٤). مرجع سابق، ص.٤٦.

- شيرين سلامة السعيد،(٢٠٠٨). مرجع سابق،ص ص ٣١ -٣٣

- Goffman, E.,(1995). **op.cit**., pp.297 – 301.
- Scheufele, Dietram,(1999). **op.cit**., pp.103-122-
- Entman, Robert M., (1993). **op.cit**, pp.51– 52 .

٢٤. خالد صلاح الدين حسن، (٢٠٠١). **مرجع سابق**. ص ٧٣.

٢٥. انظر:

- آمال كمال طه، (٢٠٠١). **مرجع سابق**، ص ٧٩.
- Entman, Robert M., (1991). **op.cit.**

٢٦. رانيا محمد علي حيدر، (٢٠٠٦). "الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي – العراقي"، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان.

٢٧. إيمان محمد حسني عبدالله، (٢٠١٠). "علاقة الأطر الصحفية لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية باتجاهات الشباب المصري نحوها"، **رسالة دكتوراة، غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.

٢٨. حنان بدر، (٢٠٠٥). **مرجع سابق**، ص٤٤.

٢٩. انظر:

- محمد عطيوي، (٢٠١٥). **مرجع سابق**، ص ١١٨.
- حنان بدر، (٢٠٠٥). **مرجع سابق**. ص ص ٤٢ -٤٣.

٣٠. انظر:

- عادل عبد الغفار، (٢٠١٢). "اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير وتطوراتها"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد الأول، يناير – مارس. ص ص ١ – ٤٨.
- شيرين سلامة السعيد الدسوقي، (٢٠١٢). "الاختلافات الجندرية وعلاقتها بمعالجة الخطاب الصحفي لأحداث ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية، بالتطبيق على مقالات الرأي بصحيفة المصري اليوم في الفترة من ٢٧ يناير وحتى ١١ فبراير"، **المؤتمر العلمي الثامن عشر، الإعلام وبناء الدولة الحديثة ١ – ٣ يوليو**، كلية الإعلام : جامعة القاهرة. ص ص ١ – ٥٩.
- Ibrahim E.,(2012). "NewsPapers Coverage of the Egyptian January 25 Revolution: A Framing Analysis", **M.A**, American University in Cairo, Department of Journalism and Mass Communication.

- Selim H.,(2012). "The Coverage of Egypts Revolution in the Egyptian, American, and Israeil News Papers", **Reuters Institute for the study of Journalism**, University of Oxford.in: Https:// reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/sites/default/files/the%20 coverage%20 of% 20 Egypt%E2%80%99s%20Revolution%20 in%20 the%20 Egyptian,%20 American%20 and%20Israeil%20 Newspapaes.pdf.
- Hamdy N., & Gomma E.H.,(2012). "Framing the Egyptian Uprising in Arabic Language Newspapers and Social Media", **Journal of Communication**, in: www.readcube-com/articcles/10-1111%2fj.1460-2466.2012.01637x?r3

٣١. انظر:

- **عادل عبد الغفار، (٢٠١٢). مرجع سابق.**
- **هبة شاهين، (٢٠١٢). "مصداقية القنوات التليفزيونية الإخبارية خلال الأزمات : دراسة حالة للتغطية الإعلامية لثورة ٢٥ يناير"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، يناير – مارس ٢٠١٢. ص ص ٤٩ -١٢٤ .**
- **مي العبدالله ، (٢٠١٢). "دور الإعلام الفضائي العربي في الثورات العربية" ، في:** www.Philadelfia. Edu.jo/arts/17th/day_two/session_six/mal.doc
- **رمضان قرني، (٢٠١١). مرجع سابق.**
- **مجدي محمد عبد الجواد الداغر، (٢٠١٤). "التغطية الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في الصحافة السعودية اليومية"، المؤتمر العلمي الدولي الثاني ، الإعلام الرقمي في زمن المكاشفة، الأردن: جامعة اليرموك، كلية الإعلام.**
- **عماد عمر، (٢٠١٢). "وسائط الإعلام الجديدة فضاءات إعلامية متاحة ومصادر معلوماتية هامة: التواصل الإعلامي وثورة ٢٥ يناير نموذجًا"، المؤتمر الدولي الثامن عشر، الإعلام وبناء الدولة الحديثة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام .**
- Yehia A.J.,(2011). "The Framing of the Egyptian Revolution Portrayed Through the Aljazeera and CNN Media Outlets and How they Compare and Contrast**, M.A.,** University of Missouri .In: ProQuest LLC.

٣٢. انظر:

- رمضان قرني، (٢٠١١). **مرجع سابق.**
- محمد محمود عبد الغني عطيوي، (٢٠١٥). "أطر معالجة الثورات العربية في المواقع الإلكترونية للصحف البريطانية والأمريكية : دراسة تحليلية مقارنة لأحداث الثورتين المصرية والتونسية"، **رسالة دكتوراة، غير منشورة** ، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.
- أيمن محمد إبراهيم بريك، (٢٠١٣). "أطر المعالجة الصحفية لقضايا العالم الإسلامي في الصحافة الإلكترونية الأمريكية : دراسة تحليلية"، **رسالة دكتوراة، غير منشورة** ،جامعة الأزهر: كلية الإعلام.
- AlMaskati N.A., (2012). "News Paper Coverage of the 2011 Protests in Egypt", **The International Communication Gazette**, Vol.74, No.4, pp.342-366.
- Yehia A., Jameel., (2012). **op.cit.**

33. Grimmer SK .E., (2012). "Does Policy lead Mainstream Media? How Sources Framed The 2011 Egyptian Protest, **M.A.,** University of Kansas. In: Pro Quest LLC.

٣٤. مجدي محمد عبد الجواد الداغر، (٢٠١١). "المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأمريكية : دراسة على الثورات العربية لعام ٢٠١١ بالتطبيق على عينة من الصحف الأمريكية اليومية"، **مؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي**، الأردن، جامعة اليرموك: كلية الإعلام.

٣٥. انظر:

- هبة شاهين، (٢٠١٢). **مرجع سابق.**
- عادل عبد الغفار، (٢٠١٢). **مرجع سابق.**
- دعاء فتحي سالم، (٢٠١٢).
- سمية عرفات، (٢٠١٢). "العلاقة بين استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية والإنترنت خلال ثورة ٢٥ يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية : دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، يناير–مارس. ص ص ٢٧٧ – ٣٥٢.
- Grimmer E., Kriten., (2012). **op.cit.**

٣٦. انظر:

- هبة شاهين، (٢٠١٢). مرجع سابق .
- سمية عرفات ،(٢٠١٢). مرجع سابق.
- عادل عبدالغفار ،(٢٠١٢). مرجع سابق.
- مي العبدالله ،(٢٠١٢)، مرجع سابق.
- Grimmer SK.E., (2012).**op.cit**.

٣٧. انظر:

- عادل عبد الغفار(٢٠١٢). مرجع سابق.
- Osman A,& Abdel samei M.,(2012). "The Media And the Making of the 2011 Egyptian Revolution", **Global Media Journal**, Vol.2, No.1, Spring-Summer.in:
- Http:// WWW.db-thueringen.de/servlets/Derivate servlet/Derivate-25453/GMJ3-Samei_final.pdf.
- Ibrahim K.,(2012). **op.cit.**
- Hamdy N., & Gomma E.H.,(2012). "Framing the Egyptian Uprising in Arabic Language Newspapers and Social Media", **Journal of Communication**, in:

WWW.readcube-com/articcles/10-1111%2fj.1460-
2466.2012.01637x?r3.-35 35- Ibrahim K.,(2012),op.cit..
38. Osman A., & Abd Samie M.,(2012). **op.cit**.
39. AlMaskati N.A., (2012). **Op.cit**.
40. Osman A.,& Abd samie M.,(2012). **op.cit**.
41. Ibrahim E.,(2012),**op.cit.**

٤٢. انظر:

-Osman A., & Abd Samie M.,(2012). **op.cit.**
- Hamdy Naila, & Gomma E.H.,(2012). **op.cit.**

٤٣. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، (٢٠٠٨). "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٤٤. شيرين سلامة الدسوقي ،(٢٠١٢). مرجع سابق.

45. Osman A., & Abd Samie M.,(2012). **op.cit.**
46. Hamdy N., & Gomma E.H.,(2012). **op.cit.**

47. Youssef A.M.,(2012), "A Critical Analysis of Media Coverage of the Egyptian Revolution: the case of Al-Ahram, Al-Masry Al-Youm, The Telegraph and The Washington Post", **M.A.**, Orebro University.

٤٨. أيمن بريك، (٢٠١٣). **مرجع سابق**.

٤٩. محمد عطيوي، (٢٠١٥). **مرجع سابق**.

50. Glover K., (2011). "Analysis of CNN and the FOX NEWS Networks Framing of the Muslim Brotherhood During the Egyptian Revolution in 2011".in:
http://www.elon.edu/docs/e-web/academics/communications/research/vol 2no2/11 Glover EJFall11.pdf

51. Yehia A.Jameel,(2012).**op.cit.**

52. Guy J Golan, (2013). The Gates of OP-ED Dimplomacy: Newspaper Framing The 2011 Egyptian Revolution, The International Communication Gazette, Vol.75, No.4.p.10

٥٣. انظر

- ممدوح عبد الواحد الحيطي، (٢٠١٢). "شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر، الإعلام وبناء الدولة الحديثة، الجزء الأول، يوليو، جامعة القاهرة: كلية الإعلام .
- جمال محمد غيطاس، (٢٠١٢). "كيف صنعت الإنترنت ثورة ٢٥ يناير؟"، مجلة لغة العصر، العددان ١٢٤،١٢٣، القاهرة، مؤسسة الأهرام، مارس – إبريل.
- Bogdan Szajkonski.,(2011). "Social Imact of Facebook and Twitter", **Arab Social Media Report**, Dubai School of Government, Vol.1, No.2. p.1.
- Osman A.,& Abdel Samie M.,(2012),op.cit.
- Allam Yousra.,(2011). "Social Media and Politics: Amplification in Arab World Case Study of the Egyptian Revolution,in:
- أشرف جلال حسن، (٢٠١١). "دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربي: دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي"، المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر، الإعلام وبناء الدولة الحديثة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. ص ص ٣٨٧ – ٤٣٦.

٥٤. محمد محمود عطيوي، (٢٠١٥). **مرجع سابق**.

٥٥.انظر:

- صحافيون: الثورات العربية والإعلام الرقمي،٢٠١١/٣/١٩.متاح على الرابط التالي:

http:// sahafioun.com/news.php?go=fullnews&newswid=1521.

- Nahed Eltantawy, Julie B. Wiest (2011), "Social Media in the Egyptian Revolution: Reconsidering Resource Mobilization Theory", **International Journal of Communication**, vol.5. pp.1207-1224

٥٤-Allam Y., (2011) .**op.cit .**

٥٦. أشرف جلال،(٢٠١٢). مرجع سابق.

٥٧. انظر:

- عادل عبد الغفار،(٢٠١٢). مرجع سابق.

- دينا شحاتة، مريم وحيد،(٢٠١١). "محركات التغيير في العالم العربي"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٤، إبريل،ص ص ١٠ -١٧.

- Shahin E. El., (2012). "The Egyptian Revolution: The Power of Mass Mobilization and the Spirit of Tahrir Square", **Journal of the Middle East and Africa**, Vol.3, pp. 46-69.
- Salih K. O., "The Roots and Causes of the 2011 Arab Uprising", in :WWW.PlutoJournal.com/asq/

٥٨. أحمد زايد ،(٢٠١٢). أركيولوجيا الثورة وإعادة البعث للطبقة الوسطى، مجلة الديمقراطية ، العدد ٤٢، القاهرة، مؤسسة الإهرام.

59. Shahin E. El.,(2012).**op.cit**.

٦٠. انظر:

-رمضان قرني ،(٢٠١١).مرجع سابق.

-Sahin E. EL-Din., (2012). **op.cit.**

-Osman A., & Abdel Samei M.,(2012).**op.cit.**

٦١. إبراهيم عبد الكريم وآخرون، (٢٠١١). "ثورة ٢٥ يناير المصرية"، تحرير: عبد الحميد الكيالي، جواد الحمد ،الأردن، مركز دراسات الشرق الأوسط.

٦٢. انظر:

- سامي طايع، (٢٠٠١). "بحوث الإعلام"، القاهرة : دار النهضة العربية .

- فرج الكامل، (٢٠٠١)." **بحوث الإعلام والرأي العام**"، ط١، القاهرة : دار النشر للجامعات. ص ص ٨٤ -١٠٠.

٦٣. سمير محمد حسين،(٢٠٠٦)." **دراسات مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام**"، ط٢، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع. ص٩٢.

٦٤. أسماء المحكمين وفقا للترتيب الأبجدي:

- أ.د.آمال كمال، استاذ الصحافة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة حلوان.
- أ.د.آمال هلال، استاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- د. دينا عرابي، استاذ الإعلام الدولي المساعد، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- د.رباب عبد الرحمن، استاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة حلوان.
- د. شيماء سالم، استاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد، كلية الآداب، قسم الإعلام، جمعة حلوان.
- د.علياء شكري، استاذ مساعد، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د. وائل إسماعيل عبد الباري، استاذ الإعلام بكلية البنات ،جامعة عين شمس.
- أ.د.وفاء مرقس،استاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٦٥. قام بإجراء اختبار الثبات مع الباحثة : إسلام شفيق عواد ، صحفي وباحث.

66. NewYork Times, **Mubarak Orders Crackdown, With Revolt Sweeping Egypt**, 29 January 2011, p.1.
67. NewYork Times, **Obama Cautions Embattled Ally against Violence,** 29 Janyary 2011, p.1.
68. NewYork Times**, Egypt's Military Is Seen as Pivotal in Next Step**, 29 January 2011, P.13.
69. NewYork Times, **Obama Presses for Change but Not a New Face at the Top**, 30 January 2011,p.8.
70. NewYork Times, **Clinton Calls for 'Orderly Transition' in Egypt**, 31 January 2011, p.6.
71. NewYork Times, **Obama Urges Faster Shift of Power in Egypt,** 2 February 2011, p.1.
72. NewYork Times**, Beyond Mubarak**, 2 February 2011, p.22.

73. NewYork Times, **Sudden Split Recasts U.S. Foreign Policy,** 3 February 2011, p.1.
74. NewYork Times, **White House and Egypt Discuss Plan for Mubarak's Exit**, 4 February 2011, p.1.
75. NewYork Times**, Egypt Officials Seek to Nudge Mubarak Out,** 5 February 2011, p.1.
76. NewYork Times, **Warning Aganist Hasty Exit for Mubarak**, 7 February 2011, p.8.
77. NewYork Times, **Obama Faces a Stark Choice on Mubarak**, 11 February 2011, p.1.
78. NewYork Times, **Protesters in Egypt Defy Ban as Government Cracks Down,** 27 January 2011, p.10.
79. NewYork Times, **Egypt's Leader Uses Old Tricks to Defy New Demands**, 28 January 2011, p.11.
80. NewYork Times, **Egyptians Defiant as Military Does Little to Quash Protests**, 30 January 2011, p.1.
81. NewYork Times, **Mubarak's Grip on Power Is Shaken**, 1 February 2011, p.1.
82. NewYork Times, **Gangs Hunt Journalists and Rights Workers**, 4 February 2011, p.9.
83. NewYork Times, **Israel Shaken as Turbulence Rocks an Ally**, 31 January 2011, p.1.
84. NewYork Times, **Clinton Calls for 'Orderly Transition' in Egypt**, 31 January 2011, p.6.
85. NewYork Times, **Israel, Alone Again?**, 2 Febuary 2011, p.23.
86. NewYork Times, **Egypt's Upheaval Hardens Israel's Stance on Peace**, 3 February 2011, p.13.
87. NewYork Times, **Quiet Worries as Israel Watches an Ally Depart,** 12 February 2011, p.4.
88. NewYork Times, **Violent Clashes Mark Protests against Mubarak's Rule**, 26 January 2011, p.1.
89. NewYork Times, **Egyptian Youths Drive the Revolt against Mubarak**, 27 January 2011, p.1.
90. NewYork Times**, Opposition Rallies to ElBaradei as Military Reinforces in Cairo**, 31 January 2011, p.1.

91. NewYork Times, Beyond Mubarak**, op.cit**.
92. NewYork Times**, We Are All Egyptians**, 4 February 2011, p.23.
93. NewYork Times, Violent Clashes Mark Protests against Mubarak's Rule, **op.cit**.
94. NewYork Times, **Mubarak's Allies and Foes Clash in Egypt,** 3 February 2011, p.1.
95. NewYork Times**, More Attacks and Detentions for Journalists in Cairo,** 5 February 2011, p.8.
96. NewYork Times, Protesters in Egypt Defy Ban as Government Cracks Down, **op.cit.**
97. NewYork Times, Egyptian Youths Drive the Revolt against Mubarak, **op.cit.**
98. NewYork Times, Mubarak Orders Crackdown, With Revolt Sweeping Egypt**, op.cit.**
99. NewYork Times, **Opposition Rallies to ElBaradei as Military Reinforces in Cairo**, 31 January 2011, p.1.
100. NewYork Times**, In Crowd's Euphoria, No Clear Leadership Emerges,** 1 February 2011, p.11.
101. NewYork Times, **Bye Bye, Mubarak,** 2 February 2011, p.23.
102. NewYork Times**, Egypt's Bumbling Brotherhood,** 3 February 2011, p.27.
103. NewYork Times, **Obama Cautions Embattled Ally against Violence**, 29 January 2011, p.1.
104. NewYOrk Times**, U.S. Begins Evacuation Flights from Chaotic Cairo Airport**, 1 February 2011, p.
105. NewYorks Times, **Allying Ourseives with the Next Egypt**, 1 February 2011, p.27.
106. NewYork Times, Beyond Mubarak, **op.cit.**
107. NewYork Times, Mubarak Orders Crackdown, With Revolt Sweeping Egypt, **op.cit.**
108. NewYork Times**, Egypt's Military Is Seen as Pivotal in Next Step**, 29 January 2011, p.13.
109. NewYork Times, Mubarak's Grip on Power Is Shaken, **op.cit.**

110. NewYork Times, **Egypt's Agonies,** 4 February 2011, p.22.
111. NewYork Times, **Washington and Mr. Mubarak**, 29 January 2011, p.22.
112. NewYork Times, **Obama Urges Faster Shift of Power in Egypt,** 2 February 2011, p.1.
113. NewYork Times, **White House and Egypt Discuss Plan for Mubarak's Exit**, 4 February 2011, p.1.
114. NewYork Times, **An Exit Plan for Mubarak**, 4 February 2011, p.23.
115. NewYork Times, **Street Battle over the Arab Future**, 3 February 2011, p.1.
116. 115-**Ibid**.
117. NewYork Times, Obama Urges Faster Shift of Power in Egypt, **op.cit.**
118. NewYork Times**, A Nobelist Has an Unfamiliar Role in Protests**, 29 January 2011, p.11.
119. NewYork Times, **Washington and Mr. Mubarak**, 29 January 2011. P.22.
120. NewYork Times, **Exhilarated by the Hope in Cairo**, 1 February 2011, p.27.
121. NewYork Times, Egyptian Youths Drive the Revolt against Mubarak, **op.cit.**
122. NewYork Times, **Mr. Mubarak Is Put on Notice**, 27 January 2011, P.30.
123. NewYork Times, **Egyptians Wonder What's Next**, 30 January 2011, p.1.